الاتحاد

الجمعة

٣ آذار ١٩٧٢
١٩ محرم ١٣٩٢
العدد ٨٥ السنة ال ٢٨
יום ו
3.3.1972
מס' 85 שנה 28

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

مجلس الامن يطالب بتطبيق العقوبات تطبيقا تاما على روديسيا

مركز للامم المتحدة ـ اتخذ مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارا بالاجماع يدعو كل الدول الى تطبيق العقوبات تطبيقا تاما على روديسيا والامتناع ، بشكل خاص ، عن استيراد معدن الكروم الروديسي.

واقر المجلس مشروع قرار افريقي باغلبية ١٢ صوتا وامتناع بريطانيا والولايات المتحدة عن التصويت ، وهو يدعو من جديد الى فرض العقوبات على روديسيا . ومشروع القرار الافريقي موجه ، بشكل خاص ، ضد الولايات المتحدة ، التي قررت تجديد استيراد تراب الكروم من روديسيا على الرغم من العقوبات المفروضة عليها .

وكانت قد وردت معلومات الى مجلس الامن تشير الى وجود سفن شحن ارجنتينية تحمل ٢٥ الف طن من الكروم من روديسيا الى الولايات المتحدة .

اطلاق سراح المتهمين باغتيال وصفي التل

القاهرة ـ اطلق ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح الشباب العرب الاربعة الذين يحاكمون في القاهرة بتهمة قتل رئيس الحكومة الاردنية السابق وصفي التل .

وقد فرضت المحكمة على كل واحد من المتهمين وضع ألف جنيه كفالة مقابل اطلاق سراحه .

وكما هو معروف اشترك في الدفاع عن المتهمين اعضاء مجلس منظمة المحامين المصريين ومحامون من معظم الدول العربية .

وقد هتف الجمهور طويلا عندما اعلن رئيس محكمة امن الدولة اطلاق سراح المتهمين الاربعة .

تصعيد خطير في العدوان الاسرائيلي

● استخدام الطائرات والدبابات والمدفعية في الهجوم على مواقع سورية .. ● سوريا ترد بغارات جوية .. ● اهداف العدوان على لبنان وسوريا ضرب حركة المقاومة الفلسطينية ودعم الرجعية العربية ● الرئيس السادات يدعو الى عدم الانتقام من الفلسطينيين .. ● اشتداد التوتر في المنطقة .. ●

ما ان مدت الاعمال العسكرية في منطقة جنوب لبنان يوم الثلاثاء الماضي حتى انفجرت على خطوط وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل يوم الاربعاء ..

ويظهر مما نشرته الانباء ان السلطات الاسرائيلية استخدمت الطائرات والدبابات والمدفعية لضرب ما وصفته بقواعد المسلحين في القرى السورية المجاورة لهضبة الجولان المحتلة .

وبالتحديد ذكرت الصحف ان الغارات الجوية وقصف المدفعية تركز على قرى عابدين ومعاربة وسرانية القريبة من خطوط وقف اطلاق النار ..

وادعى المسئولون ان هدف التهديد العسكري ضرب القواعد التي ينطلق منها المسلحون الى الاراضي المحتلة ليقوموا باعمالهم « الارهابية » !!

كذلك تبجحوا واطلقوا ان غاراتهم كانت ناجحة .

وقد استفز هذا العدوان الجديد القوات السورية فطارت طائراتها على المواقع الاسرائيلية في هضبة الجولان .. وحققت اصابات مباشرة ..

ولكن الناطق الاسرائيلي نفى ان تكون الغارات السورية قد اصابت اهدافها واراد ان يؤكد انها القت قنابلها بشكل عفوي ! وعادت مسرعة بحيث لم تستطع الطائرات الاسرائيلية ، التي حلقت لمواجهتها ، الاتصال بها ..

ومع هذا فقد كتبت الصحف الاسرائيلية ان الطائرات السورية اخترقت المجال الجوي في الهضبة على ارتفاع منخفض والقت قنابلها قبل ان تعود الى قواعدها..

وقد ادى هذا التصعيد العدواني الجديد الى زيادة التوتر في المنطقة واجتمعت الوزارة المصرية في اعقاب الهجوم على سوريا لبحث الوضع السياسي والعسكري الناتج عن العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وسوريا .

اهداف العمليات الاسرائيلية

ولاحظ المراقبون ان العدوان الاسرائيلي المزدوج هدف الى تحقيق اهداف موحدة من ناحية ، ومختلفة الى حد ما من ناحية ثانية ..

فالهجومان على لبنان وسوريا ولبنان هدفا الى ضرب حركة المقاومة الفلسطينية ضربة قاصمة .. ونجم التوقيت من اعتقاد حكام اسرائيل ان جمود الازمة وشعور التأفف العام في العالم العربي يزودهم بافضل الظروف لذلك خصوصا بعد ان انزل الملك حسين ضربته قبل اكثر من سنة ونصف بهذه المنظمات بمذابح ايلول الرهيبة ..

اما العدوان على جنوب لبنان فقد قصدت به المحافل الاسرائيلية الحاكمة شد ساعد الرجعية اللبنانية التي ترى في المنظمات قوة معادية الامبريالية تؤلف جبهة قوية متراصة مع القوى الوطنية اللبنانية التي الفت فعاليتها ، وكان انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني الثالث مناسبة لاظهار تلاحمها النضالي .

وقد اوردت جريدة « فيغارو » نبأ مدلوله في هذا الاطار ، حين كتبت ان العملية الاسرائيلية في جنوب لبنان قد نسقت بالتعاون مع الجيش اللبناني الذي لم يحرك ساكنا تقريبا ابان عنف الهجوم (١-٣-٧٢) ..

وتوحي المظاهرة المضادة التي نظمها الرجعيون اول امس لتصطدم مع المظاهرة الشعبية الكبيرة التي جرت تأييدا للمنظمات الفلسطينية وتنديدا بالعناصر الموالية للامبريالية ، توحي هذه المظاهرة ان حكام اسرائيل بهجومهم على جنوب لبنان ارادوا ان يمارسوا ضغوطهم ويتدخلوا في الصراع الداخلي في لبنان في مصلحة الرجعية الموالية للامبريالية .

ومن هنا كانت اهمية نداء الرئيس المصري انور السادات الى الرئيس

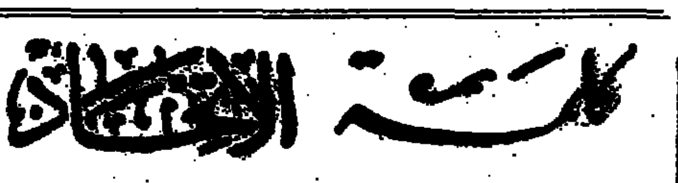
ـ البقية على صفحة ٦ ـ

اتصالات سرية بين الاردن واسرائيل ..

كتب مراسل « هآرتس » في نيويورك ان المراقبين هناك يتوقعون احتمال عقد اتفاق بين الاردن واسرائيل . فقد علم المراقبون ان اتصالات سرية بين اسرائيل والاردن قد تمت مؤخرا عن طريق وسطاء. ويرون في ذلك دليل تقارب بين البلدين . واشاد المراقبون بموقف حسين ورده الايجابي على الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة . وقد كتبت جريدة « واشنطن بوست » (١-٣-١٩٧٢) ان الاردن قد يكون الدولة العربية الاولى التي تعترف باسرائيل وربما يتم هذا الامر باسرع مما كان متوقعا .



هكذا تصورت « النداء » اللبنانية التفاهم بين حكام اسرائيل والاردن ..



انتخابات الضفة المحتلة

لا يمكن اقامة كيان قومي من عناصر عميلة

لم تضع في معمعان المعارك في الشمال حقائق ما يجري في المناطق المحتلة في الوسط والجنوب ..

فالصحافة الاسرائيلية اوحت ان ضم قطاع غزة الى قيادة الضفة الغربية لم يكن اجراءا شكليا بل حمل في ثناياه ابعادا سياسية ..

وبداية ضجيج معركة الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة وما يواكب هذه المعركة من تعقيبات وتوجيهات وتوصيات يؤكد ان المحافل الحاكمة تعلق اهمية كبرى على نشاطها الاخير في المناطق المحتلة ..

لقد زعمت سلطات الاحتلال حين امرت بالانتخابات البلدية انها لا تنوي امرا سياسيا انما تريد ان يمارس المواطنون حقوقهم الدمقراطية .

وردد النفر القليل من اعوانها هذا الامر ونفوا ان تكون للانتخابات مدلولات سياسية ..

ولكن الصورة بدات تختلف في الايام الاخيرة ..

ومع اقتراب موعد الانتخابات ازداد الاعوان جراة .. وازدادت السلطات رغبة في تحميل هذه الانتخابات معاني سياسية .

بل ان « الانباء » الحكومية رات من الضروري ان تعلن باسم معقب (١٦-٢) « ان هذه الانتخابات هي التي فتحت الباب امام اتصالات ليس فقط بين الضفتين بل كذلك بين اسرائيل والاردن » ..

ولم يقتصر الامر على هذا بل الحمت السلطات احد اعوانها « المتخصصين » ! جدعون ويكرت « ليهمس » ! في « آذان اصدقائه الفلسطينيين » !! فيدعوهم الى النزول الى معركة الانتخابات ويوصيهم بان يضعوا في برنامجهم الانتخابي هذا « القسم » ! :

« انني اتعهد امام الله انني بمجرد انتخابي عضوا او رئيسا لمجلس بلدي ان اعمل منذ اليوم الاول لفوزي في تلك الانتخابات على حمل حكومة اسرائيل واقناعها بالتي هي احسن ان للشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية الحق بتقرير مصيره والاجتماع الحر من اجل انتخاب هيئة تمثيلية» تعمل على التفاوض مع السلطات الاسرائيلية من اجل حل القضية الفلسطينية .. (في اطار الاحتلال طبعا) .

وفي الوقت ذاته نزل اعوان السلطات « العرب » في تاكيد « عدم قانونية » ! ارتباط الضفة الغربية المحتلة بالاردن ! وضرورة تحديد مكانها الشرعي في القانون الدولي !!

وفي هذا الجو كان من الممكن لبعض المرشحين الوصوليين ان يرددوا بدماجوجية ممجوجة كلمات حول اخطار « الجمود » .. و « السلبية » .. و « الشلل » .. و « المنافع الذاتية » .

في وسع السلطات المحتلة ان تاخذ بيانات بعض المرشحين كوثائق مبايعة .. فليس فيها اية كلمة عن الاحتلال او اي مطلب قومي .. ولكنها ستكتشف انها تراهن على عناصر فقدت صلتها مع الجماهير فكانت بمثابة دمى لا رصيد لها ..

فجماهير المناطق المحتلة اعلنت رأيها في اكثر من مناسبة لا بمناشير تطبعها مطابع السلطات بل بنداءات خارجة من ضميرها وتدعو الى جلاء القوات المحتلة .. فلا يمكن اقامة كيان قومي من عناصر عميلة .

اللقاء الصيني الاميركي يهدد مصالح الاسيويين

● معطيات تظهر ان الاتفاقات بين نيكسون وتشو اوسع مما جاء في البيان المشترك .. ● ما جاء بشأن حرب هندوستان يثبت ان زعماء الصين حطموا مقاييس المبادىء لارضاء الاميركيين .. ● « نيوز ويك » : مصلحة الصين واميركا السياسية ـ الجغرافية مشتركة .. وتقوم ضد الاتحاد السوفييتي .. ●

واشنطن ـ لا تزال الصحافة العالمية والمحافل السياسية تعالج زيارة الرئيس نيكسون في الصين وتحلل ابعادها .. ومن النقاط البارزة في هذه العملية الشعور النامي ان التلاقي الذي تحقق اثناء مباحثات شو ان لاي رئيس وزراء الصين والرئيس الاميركي نيكسون كان اوسع واعمق مما اوحى به بيانهما المشترك (اقرأ الصدد الاخير من الاتحاد) .

واكتسب هذا الشعور عمقا حين اعلن الرئيس نيكسون عند وصوله الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ان شو ان لاي دعا زعيمي مجلس الشيوخ الاميركي مايك منسفيلد الدمقراطي وهيوسكوت الجمهوري لزيارة الصين في وقت يتم الاتفاق عليه بين الطرفين .

وقد حاول نيكسون ان يبدد هذا الشعور فاعلن عند وصوله الى واشنطن : ان الطرفين (الصيني والاميركي) اتفقا على عدم التفاوض بشأن الامم الاخرى وراء ظهورها .. ولم تكن هناك اتفاقات سرية بينهما .. وكل ما حققه (نيكسون) لم يعدو التنازل عن التزامات الولايات المتحدة ..

الا ان هذا التصريح يعارض تماما بما جاء في البيان المشترك بشأن حرب هندوستان .. ففي هذا البيان لم يكتف الطرفان بالدعوة الى انسحاب جميع القوات التي اشتركت في الحرب الى مواقعها او خلف حدودها ، بل اعلنا فيه ان الصين اكدت تأييدها للحكومة والشعب الباكستاني من اجل استقلالهما كما اكدت تأييدها لنضال الشعب في جامو وكشمير من اجل حق تقرير المصير !!

وبحق لاحظت بعض الصحف العالمية ان هذا الكلام يشجع حكام باكستان على رفض الاعتراف ببنغلا دش واقامة علاقات ودية مع الهند على اساس الوضع القائم. بل ان من اثر هذا البيان تشديد التوتر بين الهند وباكستان باعتبار ان كشمير هي احدى القضايا الملتهبة التي تشد الصراع بينهما .

ولعل المعلق الاميركي المتخصص بتحليل سياسة اميركا في آسيا اصاب الهدف حين كتب : «ستدخل تربة بنغلا دش المشبعة بالدماء التاريخ كالقاعدة المشتركة التي تصافحت الايدي الصينية والاميركية فوقها لاول مرة بعد ٢٥ سنة من

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الكتلة الشيوعية في الكنيست تعارض ميزانية الحرب وتندد بالعدوان على جنوب لبنان

القدس ـ واصلت الكنيست امس ، الخميس ، مناقشة ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٢\١٩٧٣ . وتكلم في هذه المناقشة باسم الكتلة الشيوعية ، عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون . وفي خطابه اعلن عن معارضة

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

✶ الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة يعقد مؤتمره العشرين ✶ المؤتمر يدعو الى جبهة شعبية واسعة للدفاع عن حقوق الملونين والعاملين والدمقراطية ✶ انتخاب انجيلا ديفس عضوا في اللجنة المركزية

عقد الحزب الشيوعي الاميركي مؤتمره العشرين بين ٢١ الى ٢٢ شباط الماضي في مدينة نيويورك . وقد ابرز المؤتمر برضى عميق المكاسب التي احرزها الحزب على الرغم من الجو العدائي للحزب والشيوعية ، الذي تثيره الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، فقد نمت قوة الحزب واتسع مدى تأثيره خاصة بين الشباب ، فثلث اعضائه لا يزيد عمرهم على ٣٠ عاما .

وقد وافق المندوبون بالاجماع على انتخاب انجيلا ديفس مندوبا عاملا في المؤتمر ، وذلك تعبيرا عن التضامن

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

مجيب الرحمن يبدأ مباحثاته في موسكو

اشاعات تقول ان الرئيس الباكستاني سيزور الهند هذا الشهر . الهند تتم انسحاب قواتها من بنغلا دش في ١٢ آذار الجاري

موسكو ـ بدأ رئيس حكومة بنغالا دش ، الشيخ مجيب الرحمن ، في موسكو اول امس ، مباحثاته مع رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، التي يعتقد انها تتعلق بتقديم مساعدة سوفييتية لاعادة بناء اقتصاد بنغالا دش .

وجاء في بيان لوكالة الانباء السوفييتية تاس ان الجانبين بحثا في قضايا ذات اهمية مشتركة ولم يتحدث البيان عن فحوى هذه المحادثات .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ونائب رئيس الحكومة ديمتري بوليانسكي ، ووزير الخارجية اندريه غروميكو ، ووزير الدفاع المارشال غريتشكو ورئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ، على رأس الذين جاؤوا الى المطار لاستقبال الشيخ مجيب الرحمن .

انسحاب القوات الهندية من بنغالا دش في ١٢ آذار

وفي نيودلهي اقترحت رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي على باكستان التوقيع على اتفاق عدم الاعتداء بين البلدين وجاء هذا الاقتراح بعد ساعات قليلة من نشر بيان حكومي جاء فيه ان الهند ستعجل في سحب قواتها من بنغلا دش وسيتم الانسحاب في ١٢ آذار الجاري .

وتقول مصادر مطلعة في نيودلهي انه انتشرت في العاصمة الهندية اشاعة تقول ان رئيس الباكستان ذو الفقار علي بوتو سيصل الى هناك في نهاية الشهر الجاري بعد ان تسحب الهند كل قواتها من بنغلادش .

ممكنات تدعيم الجبهة الداخلية في مصر

بقلم : اميل توما

اكد الرئيس انور السادات في مقابلته الصحفية مع نيوز ويك (١) ان الهدف الان هو دمج الجبهة الداخليه والجبهة العسكرية في قيادة موحدة .

وقبل ذلك ، حين عهد الى الدكتور عزيز صدقي بتاليف الوزارة الجديدة في منتصف كانون الثاني ١٩٧٢ اعلن الرئيس السادات ان مهمة الوزارة الجديدة اتخاذ القرارات اللازمة لدفع البلاد في جميع الجبهات المختلفة على مستوى المعركة .. واضاف ان عليها ان تضع فورا مخطط اقتصاد حرب يتلاءم مع متطلبات المعركة المصرية .. (الاهرام ١٩-١-٧٢) .

وفي بيانه امام مجلس الشعب حدد الدكتور عزيز صدقي مهمة حكومته الرئيسية ، فقال انها تركز على تعبئة كافة الموارد والطاقات بما تحتاجه الجيش والشعب للمعركة .

وقال ان هذا يعني تحويل كل الاقتصاد المصري الى اقتصاد حرب بحيث توزع أعباء المعركة كلها على مختلف الفئات حسب مداخيلها ..

واعلن في الوقت ذاته وتمشيا مع هذا التوجه حظر استيراد السلع الاستهلاكية الكماليه والاتجار بها .. كما اعلن زيادة الرسوم الجمركية على استيراد السلع الكمالية الشخصية بنسبة ٥٠٪ ، وقصر تجزئة الجملة بالمواد الاستهلاكية على شركات القطاع ، والقضاء على السوق السوداء .

كذلك تعهد ان تعمل حكومته على توفير المواد الاستهلاكية الضرورية والمستحضرات الطبية وحل مشاكل المواصلات والتلفونات والخدمات العامة .

وفي سبيل توطيد الاقتصاد الزراعي اعلن الدكتور صدقي ان حكومته ستتحمل نصف نفقات مقاومة الآفات الزراعية .

أهمية الجبهة الداخلية

الوضع الان اكثر من اي وقت مضى ان الامبريالية الاميركية بالتعاون مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة تستخدم تكريس احتلال المناطق العربية – ومن هذا سيناء المصرية – لاضعاف الجبهات الداخلية في الاقطار العربية – وخاصة مصر – اقتصاديا ومعنويا بقصد تفجير صراعات سياسية – اجتماعية فيها وقلب انظمتها المعادية للامبريالية .

وقد كانت فورة الطلاب الجامعيين في مصر ومظاهراتهم الجماهيرية تجسيما لمثل هذه الصراعات السياسيه الاجتماعية التي تشتعل بسبب ضغوط الاحتلال وتكريس ازمة الشرق الاوسط .

ولهذا اكتسبت الجبهة الداخلية في مصر اهمية كبرى واصبحت تحتل مكان الصدارة ، فالمعركة – كما قال السادات – تستوجب رفع طاقة الجبهة الداخلية الى مستوى الاستعداد العسكري على جبهة القناة .

فمـــاذا يعني توطيد الجبهة الداخلية ؟ وماذا تعني التعبئة الاقتصادية او تعبئة الطاقات والموارد ؟

حين انفجرت الازمة السياسية في ايار ١٩٧١ ، واحتدم الصراع في محافل الحكم في مصر ، ادار الرئيس السادات محور المعركة حول شرعية الحكم واساليبه واكد تمسكه بالقيم الدمقراطية وقدسيتها .

وبشعور من الراحة ايدت محافل واسعة من الرأي العام المصري تعهد الرئيس السادات بانهاء الملاحقة وتبديد جو الاختناق الناجم عن التضييق البوليسي .

الا ان المحافل التقدمية التي ايدت الدعوة الى تعميق الدمقراطية لاحظت غياب الدعوة الى تعميق التحولات الاجتماعية الجذرية في بيانات الرئيس السادات وسائر المسئولين .

ولم يكن غياب الدعوة الاجتماعية شكليا ، بل واكبه جمود في ميدان الاجراءات الاصلاحية الجذرية ..

وقد ابرز اهمية تعميق الاصلاحات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حين اعلن بعد الهزيمة العسكرية في حزيران ١٩٦٧ :

« لكي نستطيع مواجهة العدو فانه من الضروري تدعيم الثورة الاجتماعية في مصر .. هدفنا المباشر لا ينبغي ان يكون ازالة آثار العدوان فحسب ، بل ينبغي ان يكون ايضا حماية نظامنا الثوري .. اذا استطعنا ان نحمي الثورة الاجتماعية في مصر وندعم الثورة العربية الشاملة فاننا نستطيع تحرير الارض » (الطليعة اكتوبر ١٩٦٧ ص ٢٦) .

والواقع ان تدعيم الثورة الاجتماعية كان حاجة حيوية لمواجهة مشاكل الجماهير الملحة .

واعرب عن هذه الحقيقة برنامج العمل الوطني الذي قدمه الرئيس السادات الى المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي في ٢٣ تموز ١٩٧١ اذ جاء فيه :

« ان جانبا كبيرا من فلاحينا ، على الرغم من المجهودات الضخمة التي بذلت في سنوات الثورة ، لا يزال يعاني من البطالة وانخفاض مستوى الدخل والامية وسوء التغذية والصحة والقلق على المستقبل (الطليعة اكتوبر ١٩٧١ ص ١٦٩) .

كذلك ابرز برنامج العمل الوطني ان الخدمات لا تزال اضيق من ان تمد الجماهير بجميع حاجاتها « وبالرغم من ازدياد متوسط الفرد فان الحد الادنى للاجور لا يزال كما هو عليه ، كما ان ارتفاع الاسعار يمتص كل زيادة في الاجر » (المصدر ذاته ص ١٦٧) .

وعلى هذه الخلفية جرى اضراب آلاف عمال مصانع الحديد والصلب في حلوان في آب عام ١٩٧١ ..

ومع ان السلطات اتخذت اجراءات قمع شديدة ازاء قادة العمال المضربين ، الا ان المسئولين اعترفوا بعدالة مطالب العمال ..

وقد اعلن الرئيس السادات نفسه في معرض شرحه ملابسات الاضراب انه يعرف ان للعمال مطالب وانهم محقون في بعضها وانه ضمن هذه المطالب برنامج العمل الوطني الذي تقدم به الى المؤتمر . (الاهرام ٣٠-٨-٧١) .

وهذا الادراك بعدالة مطالب العمال دفع الرئيس السادات بعد هذا الاضراب الى اصدار قانون جديد للعاملين يحقق اجازة مرضية بالاجر الكامـــل بدل ٧٠٪ من الاجر .. وزيادة الاجازات السنوية ورفع الحد الادنى للاجور بمقدار ٢٠٪ بحيث اصبح ١.٨ جنيهات سنويا بدلا من ٨٤ جنيه .. ورفع الحد الادنى للمعاشات ١٠٪ . (من خطابه حول اعادة بناء الدولة ١٦-٩-٧١ الاهرام ١٧-٩-٧١) .

وانعكس الادراك بضرورة مواجهة قضايا الجماهير في برنامج العمل الوطني عامة .. فقد قرر مضاعفة الدخل القومي خلال السنوات العشر القادمة واعلن « ان تحقيق هدف مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات تقع مسؤوليته على الصناعة والزراعة وما من شك في ان الصناعة تتحمل العبء الاساسي » .

واضاف البرنامج ان ذلك يعني ان يبلغ الانتاج الصناعي في عام ٨٠/٧٩ ، ٤٦٦٣ مليون جنيه ، مقابل ٢١٢٣ مليون جنيه قيمة الانتاج الصناعي في عام ٧٠/٦٩ اي زيادة بنسبة ١٢٠ بالمئة .

وفي الوقت ذاته يحدد البرنامج اهداف الزراعة خلال السنوات العشر القادمة فيعلن ان على الانتاج الصناعي ان يقوم بدوره وان يبلغ في عام ٨٠/٧٩ ، ١٦٠٠ مليون جنيه مقابل ١٠٧٥٠١ مليون جنيه قيمة الانتاج في عام ٧٠/٦٩ اي بزيادة حوالي ٥٠ بالمئة .

اوضاع موضوعية ملائمة

والسؤال : هل تستطيع مصر في الظروف الحالية ، وهي تنفق مبالغ طائلة من قدراتها المالية والانتاجية على وسائل الدفاع وصد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ان تنجز هذه المهمات ؟

لقد طرحت « الاهرام » هـذا السؤال على الدكتور فؤاد مرسي الذي يشغل اليوم وزارة التموين .

وفي اطار رد عليه فسر الدكتور مرسي اسباب عدم نجاح خطة مضاعفة الدخل القومي خلال عشر سنوات التي وضعتها الحكومة عام ١٩٦٠ فقال ان وتيرة التطور بلغت ٦٪ بدل ٧٠٢٪ وذلك بسبب سير الاقتصاد آنذاك على النمط الراسمالي وكون القطاع العام كـان وليدا لا يعطي اكثر من ٢٠٪ من الانتاج كما ان الخطة اعتمدت في تحقيقها على مبادرات اصحاب رؤوس الاموال الذين ما لبثوا ان احجموا عن تمويلها ..

واضاف ان الخطة بدأت والبلاد تفتقر الى خبرة التخطيط ، والتنظيم السياسي يتجسم بالاتحاد القومي بنواقصه المعروفة ..

اما الآن فالوضع يختلف : « ففي هذه المرة يلعب الاتحاد الاشتراكي الدور القيادي في التوعية بالخطة وفي تعبئة الجماهير من اجل تنفيذها .. يضاف الى كل ذلك ان الجماهير تملك انجازات اجتماعية تحركها وتحفزها للعمل والحركة » (الاهرام ٢٥-١-٧١) .

وفي سبيل تأكيد تفاؤله لاحظ فؤاد مرسي ان الانتاج القومي الحقيقي زاد في عام ٧٠/٦٩ بمعدل ٧٠١٪ وزاد الدخل القومي الحقيقي بنسبة ٦٠٩٪ .

والواقع ان المساعدات السوفييتية تقوم بدور حاسم في خلق مكتسبات افضل لتحقيق هذه الاهداف .

وهذا تؤكده مسيرة العلاقات السوفييتية – المصرية .

لقد وقع مندوبو القطرين اول اتفاق تعاون اقتصادي فني في عام ١٩٥٩ .. وبموجبه قدم الاتحاد السوفييتي قرضا بمبلغ ٧٠٠ مليون روبل (٦١ مليون جنيه) استخدمته مصر في بناء « مشروع درفلة الشرائط في حلوان ومشروع الترسانة البحرية ومشروع مصنع بنها الالكتروني .. ومصنع الزيوت السويس. وغيرها .. ثم وقعوا الاتفاق الثاني في ايلول ١٩٦٤ قدم الاتحاد السوفييتي الى مصر قرضا بقيمة ٣٠٠ مليون روبل (او ما يعادل ١٤٤ مليون جنيه) وبدء يساعدها على بناء مجمع الحديد والصلب ومشروع الالنيوم ومشروعات البحث والتنقيب في الصحراء الغربية .. وغيرها .

وفي آذار ١٩٧١ وقعوا الاتفاق الثالث وقدم الاتحاد السوفييتي بموجبه قرضا بمبلغ ٢٧٦ مليون روبل (١٤٧ مليون جنيه) وبدأ يساعدها على كهربة الريف المصري واقامة مصنع جديد للاسمنت بطاقة ٦٠٠ الف طن في السنة ومصنع للجراريات بطاقة ١٠٠ الف طن ومصانع غيرها .

يضاف الى هذا اتفاقيتا ١٩٥٨ و ١٩٦٠ بشأن مساعدة الاتحاد السوفييتي مصر على اقامة السد العالي الذي تم بناؤه واصبح صرحا جبارا يغير حياة مصر الاقتصادية ..

لقد بلغ ما انتجته مولدات محطة اسوان الكهربائية قرابة ٨ مليارات كيلوواط / ساعة من الطاقة .. وبلغ الوارد من السد في السنة ١٠٠ مليون جنيه مصري والمتوقع ان يبلغ في المستقبل ٢٢٤ مليون جنيه .

ان المشاريع المرتبطة بالسد واسعة تشمل زيادة مساحة الاراضي المزروعة بمقدار مليوني فدان وكهربة الريف ، وزيادة وتيرة التصنيع وسرعته .

والامثلة على ذلك كثيرة .. فمجمع الحديد والصلب الذي يجري الآن تطويره بحيث يزيد انتاجه من ٣٠٠ الف طن الى ١٠٥ مليون سيستهلك ١٠٠٠ مليون كيلوواط / ساعة سنويا من كهرباء السد العالي ..

كما ان مصنع الالنيوم الذي يجري بناؤه في نجع حمادي سيعتمد على كهرباء السد العالي وسيستهلك ٢٠٠٠ مليون كيلوواط/ساعة سنويا .

والامر الهام ان السلطات المصرية تقوم الى جانب نشاطها في ميدان التصنيع بتوسيع آفاق الزراعة وقد نشرت « الاهرام » في ٢٤-١-٧١ ان وزارة الري انتهت من اعداد خطة تتكلف نحو ٧٥٠ مليون جنيه لتنفيذ مشروعات الري والصرف خلال ١٠ سنوات بما يكفل زيادة غلة الاراضي الزراعية بنسبة ٣٠٪ او بما يعادل في التقييم اضافة نحو مليوني فدان الى المساحة المزروعة وتعميم الصرف (الري) في ٤ ملايين وربع المليون فدان في الوجهين البحري والقبلي » ..

(في العدد القادم مقال : مشاكل التحولات الاجتماعية في مصر) ..

الزمن .. ام الحظ ؟

جون هرمان احد ابطال الحرب العالمية الثانية ، الاسترالي الجنسية ، الذي قفز من طائرته عام ١٩٤٤ من ارتفـاع شاهق اثناء الحرب في اشتباك جوي بدون استخدام الباراشوت ووقع على الارض سالما تماما بدون اية اصابات .. تهشمت ساقاه اخيرا عندما سقط في حديقة منزله فوق خرطوم مياه .

بطاقة عمرها ٥٩ سنة ..

تلقت امرأة في ايطاليا بطاقة بريدية من صديق لها من ايام الطفولة قال فيها « تمنياتي لك وألف شكر » .. ولدى التدقيق في البطاقة تبين لها انها ارسلت في عام ١٩١٣ .

تافف عجوز !

اصابت الدهشة اطباء مستشفى جرمان تاون بولاية بنسلفانيا الاميركية عندما شاهدوا السيدة العجوز لافينا هانز (١١٠ اعوام) التي اجريت لها جراحة خطيرة في ساقيها استغرقت ٩٠ دقيقة ... تخرج من المستشفى في حالة طبيعية جدا وقد تخلصت تماما من الجبس الذي وضعت فيه ساقها اليسرى .. تقول لافينا ان الثلاثة ايام التي قضتها في المستشفى قد شلت حركتها وقضت على حريتها .....

جرذ .. ازعر !

ابقى جرذ على امرأة في الرابعة والسبعين من عمرها انتابها الفزع منه ، حبيسة في مطبخ شقتها المؤلفة من ثلاث غرف ، طوال خمسة ايام بلياليها ، في المانيا الغربية .. وعندما نفد الطعام سمع بواب البناية صراخها فهرع الى نجدتها وقتل الجرذ وانقذها .

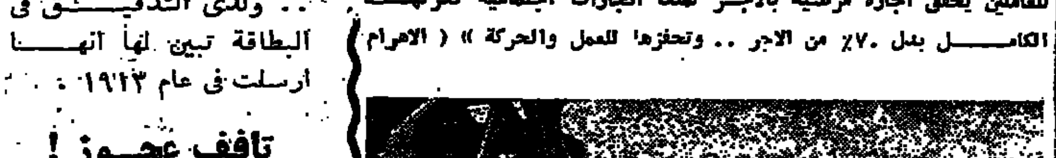
لماذا احتار علمـــاء الآثار ؟

احتار علماء الآثار في ايطاليا في تفسير هيكل عظمي لامرأة يبلغ طوله ٣١٠ سنتمترات كان قد عثر عليه في قبر يعود تاريخه الى ٧٥٠ سنة خلت . وعثر على جمجمتها مفصولة عن بقية هيكلها وكانت تحمل في احدى يديها دبوسا حديديا .



الضحية الـ ٣٥٥ لبرج ايفل !

قتل طالب الماني غربي في السادسة والعشرين من عمره اسمه فريك بوت عندما سقط من الطبقة الاولى من برج ايفل .. وهذه هي الضحية الخامسة والخمسون بعد الثلاثمئة للبرج الذي بني قبل ٨٣ سنة .





قطـــاع من مصنع الحديد والصلب في حـــلوان

١ – ٦-٣-٧٢ .

شهدت بيروت في الشهر الماضي مظاهرة ضخمة اشترك فيها اكثر من ١٠ آلاف من المعلمين والطلاب دفاعا عن حقهم في زيادة الرواتب والتقاعد والتصنيف .. والصورة لتلك المظاهرة

النائب الشيوعي ليفنبراون يؤكـــد في الكنيست :

مشروع الميزانية معاد للعاملين ولمصالح اسرائيل الوطنية

في النقاش حول الميزانية للسنة المالية ٧٣/٧٢ تحدث مس الاول ، عضو الكنيست الرفيق ابراهـام لفنبراون ، عن الكتلة الشيوعية – ركح – فاشار الى ان مشروع الميزانية الجديدة المقترح يبرهن على ان حكومة اسرائيل تنوي مواصلة سياستها من منطلقات القوة ، وانها تواصل التأكيد على تعاظم قـوة الجيش لغرض واضح هو تكريس الاحتلال . وعزوة القوات الاسرائيلية لاراضي لبنان يثبت ذلك .. وحذر الخطيب في كلمته من اعقاب مثل هذه الاعمال العدوانية واكد ان السلام والامن ممكنـان اذا انتهى الاحتلال .

وقال ان الميزانية المقترحة تعني استمرار عسكرة الاقتصاد فالنفقات العسكرية تحتل مكانا اساسيا في الميزانية .. وسوف يستمر تجنيد رأس المال والقروض من البلدان الامبريالية ، الامر الذي سيزيد من ارتباط اسرائيل برأس المال الاجنبي ، وبشكل خاص بالولايات المتحدة ، التي تزود اسرائيل بحصة الاسد من العتاد العسكري . وعلى الرغم من تصريح سبير اننا وصلنا في مجال الضرائب آخر حدود طاقتنا ، فان عبء الضرائب سـوف يشتد . وسيستمر الهجوم على مستوى حياة العاملين .

وبعد ان أكد على ان اتفاقية الاجور الاخيرة التي وقعت بين ممثلي اصحاب العمل وممثلي الهستدروت ستضر كثيرا بمستوى حياة العاملين قال ان هذه الميزانية معادية للعمال وغير وطنية .

ميزانيـــة الدفـاع

واشار الرفيق لفنبراون الى النقاش الذي دار مؤخرا حول تقليص نفقات وزارة الدفاع فابرز ان هدف النقاش كان اثارة الانطباع وكأن ميزانية الدفاع قد قلصت . ولكن في الواقع ، لن تتقلص ميزانية الدفاع هذه السنة حتى دون اخذ الميزانيات الاضافية لشراء العتاد العسكري بالحسبان .

فلوزارة الدفـاع خصص بشكل رسمي ٥،٢٣٨ مليون ليرة ، ولو نضيف لهذا المبلغ ٥٦ مليون ليرة للجنة الطاقة الذرية ، ٩٠ مليون ليرة احتياطي عام ، و ٣١٥ مليون ليرة ميزانيات خاصة فينتج ان النفقات العسكرية الرسمية المعلنة تصل تقريبا الى ٦ مليارات ليرة . ولو نضيف الى ذلك نفقات عسكرية مختلفة مستوردة في ميزانيات الوزارات الاخرى مثل : تطوير الاسكان، بنود استيطان المناطق المحتلة ونفقات الشرطة ٢.٥ ملايين وهي تشمل الاحتفاظ بحرس الحدود ونفقات اخرى مرتبطة بقيام الاحتلال لبلغت النفقات العسكرية ٦،٤٥ مليار ليرة .. وليس هذه الحقيقة كلها .. فمن المعلوم انه لشراء الفانتومات يجب انفاق ٥٠٠ مليون دولار اي ما يعادل ٢،١ مليار ليرة ، وهذا المبلغ لا يظهر في الميزانية ..

ويمكن ان نقرأ في الصحف العبرية تقديرات اخرى عن حجم الميزانية العسكرية .. وهنا استشهد النائب لفنبراون بما جاء في «معريب» على لسان وزير الدفاع في ٢٣-١-١٩٧٢ والذي قال انه لا يمكن الحفاظ على الامن بدون ميزانية دفاع لا تقل عن ٦،٢٥ مليار ليرة .

وقال ديان يوم السبت في مقابلة اذاعية : « عمليا سننفق هذه السنة ، كما يبدو ، ٦٠٢٥ مليار ليرة . واذا تتحقق توقعاتنا حول الحصول على الطائرات من الولايات المتحدة فسنضطر في السنة المقبلة الى دفع التمويل للدفاع . الذي احل هذه السنة » وعندها ستبلغ ميزانية

– البقية على ص ٥ –

ماذا وراء ضم قطاع غزه

الى قيـادة الضفة الغربية المحتلة

نشـرت الصحف ، اول امس ، نبأ وضع قطاع غزة تحت سيطرة القيادة العسكرية في الضفة الغربية ، اي وضع المنطقتين المحتلتين تحت امرة واحدة ..

ومنذ اول امس اصبح قطاع غزة الذي كان تحت امرة القيادة الجنوبية خاضعا لامرة قيادة الوسطى .

– وذكرت صحيفة «هآرتس» انه في اعقاب القرار باجراء تغييرات في حدود القيادات العسكرية تنتقل مهمة محاربة الفدائيين في منطقة القطاع ، وكذلك معالجة شؤون السكان المدنيين ، من الجنرال اريال شرون الى الجنرال رحبعام زئيفي الذي يوجد الآن في خدوده معظم سكان المناطق المحتلة .

وفي اعقاب هذه التغييرات اصبحت قيادة الكولونيل يبحق بوندك ، الحاكم العسكري لقطاع غزة وشمال سيناء تخضع للقيادة الوسطى .. اما شمال شبه جزيرة سيناء (بما في ذلك العريش) فسيبقى بايدي قيادة الجنوب .

واضافت « هآرتس » ان البحث في التغييرات في حدود القيادات استغرق زمنا طويلا . وقد اتخذ قرار بهذا الشأن في شهر كانون الثاني الماضي .

ومن بين التفسيرات الرسمية لهذا القرار :

● تركيز المسؤولية عن الجبهة المصرية في يد واحدة .

● التنظيم الجديد يوازن الى اقصى حد في عبء اشغال القيادات . فبعد تصفية مراكز الفدائيين – حسب رأي التفسيرات الرسمية – اثناء الحرب الاهلية في الاردن اصبحت قيادة المركز منطقة هادئة نسبيا . واصبح بامكانها الآن ان تأخذ على عاتقها قسما من العبء الواقع على قيادة الجنوب المشغولة باخطر عدو الا وهو الجيش المصري .

● تسهل هذه التغييرات على تحديد سياسة موحدة تجاه كل المناطق المحتلة . ولانه – كما تدعي هذه التفسيرات – ليس للقرار هدف سياسي فان الامر يسهل على الاهتمام بهذه المناطق .

وقد اشير الى ان القانون المصري سيبقى ساري المفعول في قطاع غزة ويبقى القانون الاردني ساري المفعول في الضفة الغربية .

● على ضوء التغييرات يجري تنسيق كامل اكثر في منظمة القيادات .

ان القرار بشأن هذه التغييرات اتخذ في وقت سابق ، ولكن لان قيادة الجنوب كانت في اوج حملتها ضد الفدائيين كان من الاسهل الانتظار بشأن تنفيذه . وفي اعقاب القضاء على الفدائيين – على حد قول التفسيرات – فبالامكان الآن التوجه نحو التنظيم ..

ومع ان التفسيرات الرسمية تنكر ان لهذا القرار هدفا سياسيا الا ان صحيفة «دافار» اوضحت ، اول امس ، في مقال كتبه شمشون عوفر انه ستكون لهذا القرار عمليا ابعاد سياسية .

وفي معرض تعليقه على التغيرات التي اقرتها سلطات الاحتلال في قطاع غزة كتب محرر « هآرتس » الشئون العسكرية زئيف شيف « ان

– البقية على ص ٥ –

في ختـام السنـة الاولى مـن الخطـة الخمسيـة التاسعـة

انجـازات جـديـدة في الاتـحاد السـوفييتي

اعـداد : علـي عـاشور

اصدرت دائرة الاحصاء المركزيـة التابعـة لمجلس وزراء الاتحـاد السوفييتي ، مؤخرا ، تقريرا حول « نتائج تنفيذ خطة الدولة لتطويـر الاقتصاد الوطني السوفييتي في عام ١٩٧١ » (نشرت جريدة انبـاء موسكو هذا التقرير كاملا باللغـة العربية في عددها الصادر بتاريـخ ٥ شباط (عدد رقم ٦)) .

وقد دل هذا التقرير على بدايـة طيبة ، كما دل على وجود قاعدة يطمئن اليها لنجاح العمل في السنة الثانية من الخطة الخمسية التاسعة .

معروف ان من ملامح الاقتصـاد السوفييتي المنتظمة هي النمـو بمعدلات متزايدة . وهكذا كان الحال في كل فروع الاقتصاد السوفييتي في سنة ١٩٧١ . وهذا النمو لم يكـن مقتصرا على الزيادة الكمية وانمـا شمل ايضا تحسينات اوسع في بناء الاقتصاد السوفييتي وزاد في وتيرة الانتاج .

فمن المقـرر ، حسب الخطـة الخمسية التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرين في عام ١٩٧١ ، الاسراع في انتاج السلع للاستهلاك الشعبي حتى يمكن ضمان نهضة كبيرة في مستوى حياة المواطنين السوفييت ماديـا وثقافيا .

وبموجب الخطة الخمسية يجـب ان يزداد في عام ١٩٧٥ – موعـد الانتهاء منها – حجم انتاج الصناعة الخفيفة والسلع للاغراض الثقافيـة والماشية والشـؤون المنزلية ، بالقياس الى بداية الخطة ، بمبلـغ ٣٦ مليار روبل تقريبا . اي ان يصل الى مبلغ ١١٢٫٤ مليار روبل .

والاهم من ذلك ان يصاحب الزيادة في حجم الانتاج تحسن في النوعيـة وتوسيع في تشكيلة المنتجات .

وقد اقرت في الاتحاد السوفييتي ثلاث مراتب للنوعية : عليـا واولى وثانية . وتعزى الى المرتبة العليـا المصنوعات التي تطبق مواصفاتهـا مع افضل منجزات العمل والتكنيـك في العالم او تتفوق عليها . وتمنـح مصنوعات كهذه علامة الجودة . وقد تميز بهذه العلامـة اكثر من ١٥٠٠ سلعة من سلع الاستهلاك الشعبي .

ويتم بلوغ هذه الحدود من التطور عن طريق بناء مؤسسات جديـدة واعادة تصميم المؤسسات الموجـودة وتوسيعها .

وسيظهر حسب الخطة الخمسيـة الحالية ٣٠٠ مصنع ومعمل جديد . وسيجـدد تكنيكيا اكثر من ٦٠٠ منشأة عاملة . كما يجري العمـل لتنمية قاعدة المواد الخام واستخدام الطاقات الجديدة .

وكمـا كان في السابق يراعى في الخطة الحالية مبـدأ التوزيـع المتناسب للقوى الانتاجية على مناطق البلاد . ويجـري تطوير الصناعة في شرقي الاتحـاد السوفييتي – اي في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان بسرعة بوجه خاص . وسبب ذلك هو ان الجمهوريات غنية بموارد متنوعة من المواد الخام . وتوظف امـوال كبيرة كالسابق في بناء المؤسسات في سيبيريا وفي الشرق الاقصى .

وفي الوقت نفسه يجري لتجهيـز الصناعة الخفيفة بالمعدات الحديثة . وتمد جميع فروع الزراعة بخطـوط ميكانيكية واوتوماتيكية لمعالجة المواد الخام وتعبئة وتصنيف وتغليـف السلع .

وهكذا فان امـداد الصناعـة الخفيفة وصناعة الاغذية بالتكنيـك الحديث من اكبر المهام الموضوعـة في الخطة الخمسية الحالية .

وتلعب الصناعة الثقيلـة دورا متزايدا في انتاج سلع الاستهـلاك الشعبي . فبالمقارنة مع عام ١٩٧٠ سوف تنتج جميع فروع الصناعة حتى نهاية الخطة ضعف انتاجها . امـا صناعة الالات فسيزيـد انتاجهـا بمقدار ٢٫٤٢ مرة .

وبشكـل خاص يزداد نصيـب الصناعـات التي تنتـج الادوات الكهربائية البيتية واللوازم المنزلية والاواني ومختلف الاجهزة والسلـع الشعبية الاخرى .

لقد انقضى خمس الخطة الخمسية وبدا في السنة الماضية في انتـاج البضائع للشعب حوالي مئة مصنـع ومعمل . وتقدر زيادة المنتجـات بحوالي ٧ بالمئة .

وفيما يلي بعض الحقائق الاساسية والارقام التي تشير الى التطـور



دخل حيز العمل في محطة نوفوفورونيج الكهرذرية مفاعل جديد تبلغ طاقته ٤٤٠ ميغوواط. وقريبا سيبلغ الانتاج الكلي لهـذه المحطة اكثر من مليـون كيلوواط من الطاقة الكهربائية.

السريع في الاقتصاد السوفييتي .

لقد ازداد الانتـاج الاجمـالي الصناعي بنسبة ٧٫٨ بالمئة خـلال السنة الماضية ، كما ازداد المعدل اليومي للانتاج (كان العمل في سنة ١٩٧١ يقل بيوم عمل واحد عن سنة ١٩٧٠) بمقدار ٨ بالمئة .

واستطاع عمال الصناعة ان ينجزوا بنجاح الخطة السنوية . فقد تمكنوا من زيادة انتاج مختلف البضائع بمبلغ يزيد عن ٨٠٠ مليون روبل عما كـان مخططا . مثلا انتجت البلاد في سنـة ١٩٧١ ١٢١ مليون طن من الفـولاذ – اي اكثر مما انتج في اي بلـد آخر .

وفروع صناعية ، مثل الهندسـة وصناعة الطاقة والكيمياء – هـذه الفروع التي تضمن النجاح في مجمل الاقتصاد – تطورت بمعدلات اسـرع مما هو في الصناعة بشكل عام .

والنجاح في تطوير الاقتصاد مكـن من العمل بمعدلات اسرع في انتـاج البضائع الاستهلاكية بالمقارنة مـع معدلات النمو في وسائل الانتـاج .

وارتفع بشكل متصاعد معدل صنـع البضائع الاستهلاكية خلال السنوات الاخيرة من مشروع السنوات الخمس الثـامن (١٩٦٦ – ١٩٧٠) وفي مستهل الخطة التاسعة . وارتفـع انتاج السلع الاستهلاكية بمقدار ٧٫٩ بالمئة في سنة ١٩٧١ بالمقارنـة مـع السنة التي قبلها ، بينما زاد انتاج وسائل الانتاج بمقدار ٧٫٧ بالمئـة . وازداد انتـاج السلـع للاغراض الثقافية والسلع المسلية والمنزلية ، التي يوجد عليها طلب خاص ، بمقدار ١١ بالمئة .

وبلغ الحاصل الاجمالي للحبـوب في سنة ١٩٧١ ، ١٨١ مليـون طن ، اي اكثر من اي سنة اخرى ، مـا عدا سنة ١٩٧٠ التي كان مستـوى حصادها عاليا . وحقق مزارعو القطن في البلاد نجاحات كبيرة ، اذ بلغ مـا جنوه من القطن الخـام اكثر من ٧ ملايين طن . كذلك ازداد انتـاج المحصـولات الزراعية الاخـرى والاقتصاد الحيواني . وبلغ الحجـم العام للمنتجات الزراعية في عـام ١٩٧١ حوالي ٨٧ مليار روبل ، اي بنسبة ٨ بالمئة زيادة عن المعـدل الوسط للانتاج في الخطة الخمسيـة السابقة .

ان تشغيل الاقتصاد وتطويـره في الاتحـاد السوفييتي – ذي الاراضي الشاسعة – ممكن فقـط بوساطـة مواصلات متطورة تماما وتعمل جيدا . وقد بلغ مقدار البضائع المشحونـة بوساطة مختلـف وسائل النقـل ٤٤١٠،٠٠٠... مليون طن / كيلومتر ، وازداد بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ بنسبة ٦٫٥ بالمئة .

وبكلمات اخرى حققت كل فروع الاقتصاد نجاحات جديدة ، سواء في رفع مستوى الانتاج او في تحسـين نوعية العمل المبذول .

وتؤلف زيادة الدخـل الوطني المستخدم في التراكم حوالي ٦ بالمئة وتم الحصول على اكثر من اربعـة اخماس هذه الزيادة برفع انتاجيـة العمل .

هذا هو عرض موجز جدا عـن حقائق الحياة في الاتحاد السوفييتي، ومن تقاليد هذه البلاد ان تنشـر بيانـات حول نتائج تنفيذ خطـط الدولة . ويتابع الشعب العامل في الاتحاد السوفييتي هذه البيانـات باهتمام كبير ، وهم يبحثون هـذه النتائج في المشاريع الصناعيـة والمزارع التعاونية والمنشـآت . وتتخذ مجموعات من الشعب العامـل اجراءات جديـدة لانجاح مشـروع السنـوات الخمس التاسع . وفي الوقت الحـاضر تجري مباراة اشتراكية في مختلف انحاء البلاد ، بمبـادرة من المسكوبيـين والليننغراديين ، من اجل تنفيـذ مهمات سنـة ١٩٧٢ بنجاح ، وهي السنة الثانية من مشروع السنوات الخمس التاسع .

تجري في الاتحـاد السـوفييتي اختبارات عديدة لاستخـدام القطارات التـي تعمل بالتوربينات النفاثـة

بمناسبة الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي

★ حـديث عيـد عـن المناضـلات ★

بقلم : فليتسيا لانغر

اليوم عيد وموعد وانا اخلع روب المحاماة لاتحدث اليك يا اختي المرأة خلف « الخط الاخضر » . انا لا اميز بينك وبين اختك من الناصرة ، وام الفحم والطيبة والطيرة . ولكنـه القدر شاء ان يعرفني بك منـذ حوالي خمس سنين .

لا اعرف اذا قالوا لك مرة اننـا نحن النساء نشكل نصف الانسانية ، وانه بدون موافقتنا لا تنشب اي حرب وان ليزيستراتا اليونانيـة وصديقاتها اضربن عن الحب لمنـع القتل . هكذا يقدرنا النصف الثاني من الانسانية ، الرجال . فهم يلقون الخطب الجميلة ويشيدون بماريـا كوري ، طرشكوفا ، جميلة الجزائرية وانجيلا ديفس اخواتنا العظيمات .. وباقاتهم البيضاء المنشاة هي صنـع يدينا .

وهم لا يتحدثون كثيرا بعد عنك ، فحياتك كذلك متواضعان ومجهولان . ولكنك لست مجهولة . واذا لم تبلغي الكواكب بعد فلك قلب يتقد حماسا وكبرياء عظيمين كحب الوطن . وقدماك ملتصقتان بشدة بالارض ، ارضـك التي يشتهيها المحتل . ولذا فهـو يبغضك ولا يثق بك ابدا حتى وان لا تعرف القراءة والكتابة .

كنيتك ام نبيل . لقـد وزعت ابناءك بين سجون المحتل . عيناك تومضان حين يتكلمون عنهم ، وخاصة عن ابنك نبيل الذي سيقضي ثلث حياته في السجن ولم يتجاوز الاثنين من عمره . تقصين كيف انه لا يرجو شيئا من المحتل ، ويظل فخورا بعد التعذيب . هكذا هو نبيل تقولين وعيناك تشعان « فهكذا ربيته » .

ويدعونك ام صبحي . على رأسك خمار اسود . فصبحي ايضا وابوه العجوز يقبعان في السجن . صبحي ولدك الصغير ينتظر المحكمة لانه عاد الى وطنه بدون تصريح . وها انت تجلسين بين الحشد مصغية وعيناك للاطفال ولـدك وقلبـك يتفطر لمرآه الشاحب . ويسأله حكامه ، مـاذا ستقول للدفاع عن نفسك ؟ ، فيجيب بدهشة : « اأذنب انا لادافع عن نفسي ، لقد قمت بواجبي المقدس تجاه وطني ولكني لم انجزه » ... ويدان صبحي ، الا ان الحكـم « مؤدبون لطفاء » : « لقد اخذوا بعين الاعتبار سنه الصغير فحكموا عليه بالسجن عشرين عاما مـع التنفيـذ » !! ويبتسم صبحي ، ولدك . فهو واثق بالمستقبل ، وانت كذلك . ومن هم اولئـك الذين سيكونون سادة اجمـل سنواته ، والذين يودون ان يذبل شبابه بين اسوار السجن ؟ بودك لو تسكبين كبرياءك فيه . ولذا جفت عينـاك وطافت على وجهك ابتسامة ، مع ان قلبك يحترق . يكبلونه ولا يسمحون لك ان تحييه تحية الفراق . ولكنك لا تطلبين الرحمـة من سجانيه . تلوحين له بيديك وتقولـين « الى اللقاء » ، كما يفعل اخوة النضال . وفي الغرفة الصغيرة المؤجرة ينتظرك جابر ، المعتقل اداريا منذ سنة : يطلق سراحه اذا وافق على مغادرة وطنه . وامامي تنتصبين يا ام جابر بكل قامتك وبعزم لم اشك بـه ، فهو منزرع فيـك ، وتأمرينني : « قولي له ، اننا هنا ولدنا ، وهنا نموت . وليقل لهم ، اننا لن نتحرك من هنا ابدا . »

وانت يا ابنة غزة ، يا من تقفين امامي انا لا اعرفك عن قرب ولكنهم يعرفون جميعـا عنادك ، فانت لا تعرفين ما هو الخوف ، وانت يا من اردت ان تثاري لقتل زوجك ، وبعدها تموتين ، انا لا اعرفك ، ولا اعرف البنات اللواتي يتظاهرن ضد الاحتلال على الرغم من الهراوات والشرطة ، وارجلهـن دامية وايديهن مكسرة ، بناءك الصغار . لقد حشروا في هذه الغرفة فبيتك مودر بامـر من السلطات . وفي عتمة الليل تفكرين بابنك ، وعندها فقط تسح الدموع من عينيك كعادتنا ، نحن النساء .

لم انسك يا ام جابر ، وما اقسى ان اتحدث مع ابنك ، فقد بات ثقيل السمع بعد ان تعرض للضرب وها انت تحاولين جاهدة ان يسمع مـا تبس به شفتاك حين تزورينـه في السجن .

لقد قلنت في الماضي ، بطيبـة قلبك ، انه لا اسوأ من حياتكم ، حيـاة الفقر ، والعوز في معسكر اللاجئين . لم تكن تجارب اخرى تنتظرك ، مثل الجوع ، وسجن ولدك ، في حين تجلس الى قربك كنتك وهي تعتني باطفالها وليس في يدهـا حيلة . ويعرضون الخلاص على ابنك كذلك لا اعرف نساء المدينة المعذبـة المجهولات .

عالية هي اسوار سجن الرملـة للنساء . وداخل الاسوار فتيات في عمر الورد من نابلس ورام اللـه والقدس العربيـة . والسجانات يصفن السجن بانه « قلعـة صمود لعربيات لم يخضعن » . وهن متضامنات مع بعض بشكل مدهش ، تساعـد احداهن الاضعف . « فلو كن الين ، لكان وضعهن افضل » – يقـول المسؤولون في الادارة . ولكنهـن لا يرغبن في « الوضع الافضل » الذي تعنيه ادارة السجن . ولم يهملن للحظة واحدة حبهن للوطن المحتـل ورغبتهن في التضحية في سبيله ، ولم يتنازلن عن الكراهية للمحتل . شباب محروم يتوق الى الحرية . لقد استخدموا معهن العنف اكثر من مرة ولكنهم لم يفلحوا في تحطيمهن .

وفي سجن الرملة للرجال يقبـع عدة مئات من رفاقهن في الكفاح .. وهم يسألونني احيانا كثيرة : « كيف حال معنوية الفتيات ؟ » وجيب دائما بلسعة رضا نسوية : « عليكم ان تتعلموا من طاقة صمود البنات ، ايهـا الرجـال المغرورون » . فيتضاحكون ويطلبـون سلامتهن في صوت تعتريه نبرة حسد .

لينين قال مرة ، لولا تاييد النساء لكان من المشكوك فيـه ان تنجح الثورة .

والمحتل يعرف ايضا انه لن ينجح ابدا في مواصلة احتلالـه ، واتتن تكافحن ضده .

واسلمن ايتها المناضلات ، يا من تقلقن منام جهـاز الامن ومختلف الحكام ، انتن يا بنات « الجنس الضعيف » ، وهو من اقوى الاجناس على هذه الارض .

تعرف على المنظمـات الافريقيـه

● **منظمة الوحدة الافريقية**

هي منظمة لعـدة دول منطقية وقارية واسعة . وهي اكبر منظمة من هذا النوع في العالم . تشكلـت في سنـة ١٩٦٣ . وتوحـد ٤١ دولـة مستقلة ، اي كل دول افريقيا ما عدا جمهورية جنـوب افريقيا العنصرية وروديسيـا اللتين حرمتا من العضوية . وممثلو حركات التحرر الوطني النشيطون في جمهورية جنوب افريقيا ، وروديسيـا والمستعمـرات البرتغاليـة وغيرها من المستعمـرات في افريقيا ، يشتركون في مداولاتها كمراقبين .

ان منظمة الوحدة الافريقية ترى ان واجبها الاسـاسي الحث على التعاون السياسي والاقتصادي الشامل بـين الدول الافريقية وتقويـة تضامنها في المجال العـالمي . ومبادؤها الاساسية عـدم الانحياز والتعاون بموجـب ميثاق الامم المتحدة .

والهيئة العليـا لمنظمـة الوحدة الافريقية هي اجتماع رؤساء الدول والحكومـات الذي يعقـد سنويـا . وبنشاطاتها تساهـم منظمـة الوحدة الافريقية مساهمـة قيمة في نضال الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . ومقـر السكرتارية العامة لمنظمـة الوحدة الافريقيـة هو اديس ابابا في اثيوبيا .

● **منظمة دول نهر السنغال**

منظمة حكومية سياسيـة اقتصادية لدول غينيا ومـالي وموريتانيا والسنغـال . تشكلـت في سنة ١٩٦٨ . وغرضها الاساسي : تطويـر التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . رئيسـها رئيس غينيا سوكوتوري . ومقرهـا دكار عاصمة السنغال .

● **الاتحـاد الاقتصـادي والجمركي لوسط افريقيا**

منظمة حكومية اقتصاديـة عامة تضم جابون ، جمهورية الكونغو الشعبية ، الكاميرون ، جمهورية افريقيا الوسطى . اغراضهـا : الاندمـاج الاقتصادي ، التنسيـق في مخططات التطوير ، تنسيـق سياسة الـدول الاعضـاء الاقتصادية والجمركيـة والضريبة . جهازها الاداري الدائم : السكرتاريا العامـة ومقرها في بانغوي (جمهورية افريقيا الوسطى) . ويحتفظ الاتحاد الاقتصادي والجمركي



لوسط افريقيا بمراقـب في منظمة الوحدة الافريقيـة وينشر صحيفة « جيرنـال اوفشال » .

● **لجنة المغرب الاستشاريـة الدائمة**

منظمة حكومية اقتصاديـة عامة تضم الجزائر وليبيـا ومراكش وتونس . تأسسـت في سنة ١٩٦٤ بقصد تنسيق مشاريع التطوير وجعـل التجارة حرة بين الـدول الاعضاء واتباع سياسـة اقتصادية وتجاريـة موحـدة وبخاصة امام دول ثالثـة . والاجهـزة المقررة : مجلس وزراء الاقتصـاد ، واللجنـة الاستشارية الدائمة في تونس.

● **مجموعة شرق افريقيا**

منظمة منطقية اقتصاديـة حكومية من كينيا وتنزانيـا واوغندا . تأسست في سنـة ١٩٦٧ . ومعاهدة مجموعـة شرق افريقيا (مدة المعاهـدة ١٥ سنة) تدعو الى اقامـة سوق شرق افريقية مشتركة، والى اتحاد جمركي ، وتنسيق نشاطات الدول الاعضـاء الاقتصادية والمالية .

« نصراوي في الساحـة الحمـراء » للشـاعر توفيـق زيـاد

صدر الى الاسواق في الايام الاخيرة كتاب « نصـراوي في الساحة الحمراء » بقلم الشاعر توفيق زياد .

والكتاب كما كتب الشاعر في مقدمته عبارة عن الحقيقة التي شاهدها في الاتحـاد السوفييتي حين عاش مـدة سنتين .. وقـد قدمهـا « بابعادها وظلالها » كمـا عاشهـا بنفسـه .. وهي اسهامه المتواضع في تعريـف ابناء الحرية علـى الاتحـاد السوفييتي الذي يدفع مـن قوته وعرقه ودمه حتى تزدهر الحرية في الارض ، وفي احكام اواصر الصداقة الابدية معه .

ويجمع الكتاب بين دفتيه وصفا لبعض قطاعات الحياة في القطـر الاشتراكي الاول والاكبر ، كما يضم بعض الابحاث التي ارتبطت بتاريخ الاتحاد السـوفييتي وحياة بعـض رجاله ..

ومن هذه الابحاث الفصل الذي يصف فيـه « امراة من الناصرة » المستشرقة كلثوم عودة التي عـاشت منذ ان وصلت الى روسيا طـول حياتها في تلك البلاد وعاصرت عهـد القياصرة وازدهرت مواهبها في عهـد الاشتراكية .

كذلك عالج احد كبار الشعـراء السوفييت موسى جليل الشاعـر الجندي التتري الذي كتـب اروع القصائد وهو في معسكرات الاعتقـال والسجون النازية ..

– البقية على ص ٤ –

مدير بنـك رفض كفالة شاب عربي

قدم الشاب محمد خير الى محكمة الصلح ، في رحوبوت ، الشهر الماضي ، دعوى ضـد مديـر « بنك لئـومي » في « نتسيونا » ، شعورا منـه باهانته لعدم قبوله كفيـلا لقرض طلبه صديقه اليهودي. ومحمد خير شاب درزي خدم في جيش الدفاع الاسرائيلي ، وقد اصيب خلال مدة خدمته، ويعمل حاليا في سلك العمال الثابتين في كوبات حوليـم للامراض النفسية . وفي المدة الاخيرة وظفت هذه المؤسسـة التي يعمل فيها – اموالهـا في « بنك لئومي » في نتسيونا . ومقابل ذلك وافق البنك على اعطاء القروض لعمال المؤسسـة حتى مبلغ ٨٠٠٠ ليـرة ، بشرط ان يصحب معه طالب القرض ثلاثة كفلاء .

وعندما طلب احـد موظفي المؤسسـة (كوبـات حوليم) قرضا ، بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة كان محمد خير احد الموظفين الثلاثة الكفلاء ، ولكن توقيع محمـد رفضه مدير البنك .

ولم يكن وقع ذلك سهـلا على الشاب العربي فقـدم قضيته الى المحكمة بوساطـة موكله المحامي بنيامين سعيري. ولكن السؤال هو : لماذا رفض مدير البنك توقيع محمد على ورقة الكفالة ؟ يقول محمد ان مدير البنـك رفضه بسبـب انتمائه القومي . ورغم معرفة مدير البنك « مئير ماتيس » بان محمد خـدم في الجيش الاسرائيلي وكـان برتبـة شاويش وانه يعمـل منذ ٤ سنوات في مؤسسة حكوميـة رفض مرة اخرى وباصـرار قبوله كفيلا لانه عربي !! –

ويرى المحامي « سعيري » تصرف مدير البنك هذا كـان مخالفا للبند ٦ من قانـون « حظر الكلمات السيئة » لعام ١٩٦٥ . وطلب تعويضـات بمبلغ ١٥٠٠ ليرة لقاء الاهانة النفسية التي اصابت موكله محمد .

النقد الادبي والفني في الاتحاد السوفياتي

نشرت مجلة « انباء موسكو » قرارا اتخذته اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول « النقد في مجال الادب والفن » اشارت فيه الى ان اللجـــان الحزبيـــة ومؤسسات الثقافة . واتحادات الفنانين والصحف تبـــذل جهودا كبيرة لتحقيق توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي عن رفع مستوى النقد في مجال الادب والفن . وقد بحثت المهمات التي تواجه النقـــاد في مؤتمرات واجتماعات المثقفين الفنانين .

وكتبت مقالات كثيرة غنية المضمون ومفعمة بالعنايـــة بتطوير فن الواقعية الاشتراكية .

وجاء في قرار اللجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي السوفييتي في نفس الوقت . ان مستوى النقد لا يتفق بشكل كامل والمتطلبات الناتجة عن الدور المتزايد للثقافة الفنيـــة في البناء الشيوعي . فلا تحلل تحليلا كافيا عمليـــة تطور الادب والفن السوفييتين . والتقارب بين ثقافات الامم الاشتراكية. واغناء بعضها من بعض . والكثير من المقالات والاستعراضات النقدية طابع سطحي ومستوى متدن من حيث مضمونهـــا الفلسفي والجمالي ويدل ذلك على العجز في المقارنة بين الفن والحياة وتظهر في النقد حتى الان مواقف المسالمة مع السقط الفكري والفني والمواقف الذاتية وموالاة فريق معين وتفضيل الاصدقاء . وتنشر احيانا مواد تعطي صورة خاطئة لتاريـــخ الفن السوفييتي وتاريخ الفن قبل الثورة وتقدر بعـــــض الفنانين والاعمال الفنية بتحيز . ولا يبدي النقد ما يجب من النشاط والدأب في اثبات المثل الثورية الانسانية لفن الواقعية الاشتراكية وفضح الجوهر الرجعي « للثقافة الجماهيريـــة » البرجوازية والتيارات الانحطاطية وفي مكافحة مختلف وجهات النظر غير الماركسيـــة في الادب والفن . والنظريات الجماليـــة التحريفية .

ثم جاء في القرار ان اللجان الحزبية والوزارات والهيئات والاتحادات الفنية واجهزة الاعلام لا تقوم بشكل كاف بالدعاية لاحسن انجازات الثقافة السوفييتية العديدة القوميات وان هناك نواقص وعيوبا في نقد الادب والفن .

وكثيرا ما تتميز المقالات النقدية بطابع وحيد الجانـــب وتتضمن مدحا لا مبرر له وتقتصر بنقل مضمون المؤلف ولا تعطي فكرة عن اهميته وقيمته الحقيقيتين . بينما يهمل كثير من الكتب والمسرحيات والافلام والمعارض الفنيـــــة والمؤلفات الموسيقية وبرامج الحفلات . ولا يشرك للعمل في الصحافة كبار الاختصاصيين في مجال نظرية الجمـــــال الماركسي اللينيني ونظرية وتاريخ الفن ورجال الثقافـــــة السوفييتية . كما لا توجه هيئات التحرير اهتماما كافيـــا لتنوع اشكال النقد وكون المقالات النقدية مفهومة للجمهور.

واشار قرار اللجنة المركزية للحـــــزب الشيوعي السوفييتي الى ان الهيئات القيادية للاتحـــــادات الفنية تنظم في احوال نادرة جدا مناقشات جماعية حول قضايـــا الابداع الفني الملحة وتبطىء في اعادة تنظيم اللجان والمجالس الخاصة بالنقد . ولا تبدي عناية يومية بتربية النقاد فكريا واعدادهم مهنيا وبخلق جو من التطلب العـــالي والموقف الصحيح من النقد بين رجال الادب والفن .

واشار القرار الى بعض النواقص في اعداد الاخصائيين الشباب في مجال الادب والفن الذين يستطيعون الانضمام الى صفوف النقاد وكذلك الى بعض العيوب في تنظيـــــم الابحاث العلمية .

وقد نبهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ضرورة رفع مستوى النقد الفكري والنظري ومبدئيته ونشاطه في تحقيق خط الحزب في مجال الابـــداع الفني . وجاء في القرار انه من واجب الناقد ان يحلل بعمق ظواهر وتيارات وقوانين العملية الفنية المعاصرة ويساهم بكل ما في وسعه في تعزيز المبادىء اللينينية لحزبيـــة الفن وشعبيته والنضال من اجل المستوى الفكري والجمالي العـــالي للفن السوفييتي ومكافحة الايديولوجية البرجوازية بدأب . ومن واجب النقد في مجال الادب والفن ان يساعـــد على توسيع آفاق الفنان الفكرية وتحسين مهارته . وتطويرا لتقاليـــد النظرية الجمالية الماركسيـــة اللينينية يجب ان يوفق النقد السوفييتي في مجال الادب والفن بين دقة التقديرات الفكرية وعمق التحليل الاجتماعي وصرامة التقييم الجمالي وموقف العناية بالموهوبين ومن البحث المثمر في الابداع .

وقد كلفت الوزارات والمؤسسات والاتحادات الفنيـــة ذات الشأن بوضع وتنفيذ اجراءات تؤدي الى تحسين الحركة النقدية في مجلاتها وصحفها وفي دور النشر واقسام التلفزيون والاذاعة وتدعيم اسر التحرير ومجالس دور النشر بكوادر ناضجة سياسيا ذات كفاءة عالية واشراك النقاد ذوي السمعة في هذه المطبوعات وتشجيع احسن المقالات النقدية في مجـــال الادب والفن ودراسة الادب والفنون بمختلف الاشكال .

وقـــد نصحت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الاتحادات الفنية بأن تبدي العنايـــــة الدائمة بمستوى النقد الفكري النظري والمهني في مجال الفن والادب ورفع دوره في تنفيذ مهام البناء الشيوعي وصياغة الراي العام ومكافحة الآراء والمذاهب الغريبة .

ثم جاء في القرار انه يجب ان تبادر الاتحادات الفنية الى تنظيم مناقشات حول المسائل الملحة للابداع الفني وبعض اعمال الادب والفن وان تسهم بقسطها في دراسة القضايـــا النظرية للواقعية الاشتراكية . وينبغي تحسين عمل لجـــان النقد ومجالسه .

واقترحت اللجنة المركزية على اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي والوزارات والهيئات ان توجه اهتمام معاهدهـــا الى دراسة مسائل نظرية النقد في مجال الادب والفن وأساليبه والى تشجيع العلماء على تنشيط جهودهم في بحث عمليـــة الابداع الفني المعاصرة وتفاعل ثقافات بلدان الاسرة الاشتراكية.

ويتضمن قرار اللجنة المركزية توصيات بتحسين اعداد الاخصائيين في تاريخ ونظريـــــة الادب والسينما والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية . وتتجه النية الى ان توفر برامج الدراسة في الجامعات ومعاهد التربية والمعاهد العليـــا الخاصة امكانيات لتخصص الطلبة وطلبة الدراسات العليا في مسائل النقد في مجال الادب والفن .

ولتحسين النقد والدعاية للادب يعتبر من المفيد اصدار مجلة ادبية نقدية تقوم باستعراض الكتب ونقدها .

وقال قرار اللجنة المركزية ان هناك مهمة كبيرة تواجه اللجان الحزبية وهي زيادة مساعدتها للوزارات والمؤسسات والاتحادات الفنية والصحف والاذاعة والتلفزيون على تربية واختيار وتوزيع ملاكات النقاد وتوثيق العلاقات بين النقاد والبناء الشيوعي ورفع اعدادهم النظري الماركسي اللينيني .

قصة قصيرة ★ هريسـة طيبـة وناعمـة ★

بقلم : احمد نمر – شفاعمرو

كل منا فهم ان اصرار « ابو عارف » على ان نتغدى عنده لم يكن الا رد فعل للاخبـــار التي جلبتها اختي « خولة » من لبنان عن اولاده الذين لم يصله عنهم اي خبر منذ ان تشردت جماهير فلسطين .. فالمعروف ان ابـــا عارف كان ينتظر كل مساء ان يأتيه محسنو قريتنـــا بفضلات الطعام ليسد بها رمقه . فهو لا يقدر على العمل منذ ان قطعت ساقه اليمنى ابان الحرب .. ولم يعد له مصدر رزق بعـــد سقوط قريته واعلانها منطقـــة محرمة !

لجأ الى قريتنا وسكن في كوخ يقع في طرف القريـــة ويخص «حسن ابو صابر» الذي انقطعت اخباره منذ ان « رموه » الى لبنان .. والانكى من ذلك ان ابا عارف او بعض المحسنين في قريتنا يدفعون أجرة الكوخ للقيم على املاك الغائبين ! وقد اقسم ابو عارف اكثر من مرة بان يرد الى كل محسن فضله بعد ان « يفرجها الله » ويعـــود الى قريته !!

وابو عارف لم يكن اول من زارنا ، فمنذ ان وصلت «خولة» تقاطر ابناء القرية الى بيتنـــا يستقون من خولة اخبار احبائهم.. فليس في قريتنا من لم تصبـــه نكبة « الشتات » !

***

وخلو بيتنا من الزائرين كـــان فرحة كبيرة ، اذ يتسنى لنـــا الانفراد بخولة والتعرف عـــلى احوالها واحوال بقية الاهل في لبنان ..

لم يكن من السهل ان نمضي الوقت في هدوء لان التوجع كان يضج في كلمات امي وهي تردد اكثر من مرة :

– « يا رب ! شو كان يصير لو بقيت معانا ؟ ! »

كانت تقول ذلك وهي تنظر الى وجه خولة من خـــلال دموع لم تستطع حبسها ولو للحظة منذ ان احتضنت ابنتها بعد وصولها الى جسر داميا ..

واكثر ما كان يمزقني انحباس دموعي .. ربما خوفـــا من ان يزجرني ابي ! فالبكاء في نظره لا يليق الا بالنساء .. وربما لانني ولدت بعد « الشتات » ولم اكن اعرف اختي خولـــة !! ثم ان رؤيتها امحت معالم صورتها التي رسمتها من احاديث امي عنها .. اذ لم يعد وجهها « كالتفاحة ».. اما شعرها فاصبح لونه مثلا الى الدكنة بعـــد ان وخط الشيب مفرقيها .

انتقلنا للجلوس الى الشرفـة بعد ان ابدت خولة رغبتها بذلك لان جو الغرفة حار . اما عينـا امي فما انقطعتا عن التحـــديق بعيني خولة الساهمة وهي تطوف بستديانات برية نابتة فوق جبال الجليل التي تنام بين احضانهـا قريتنا ..

لم ار في تلك السنديانات غير شجيرات شائكة تخز من يقترب منها .. غير ان نظرات خولـــة افهمتني ان هناك حوارا بينهـا وبين تلك السنديانات ! ؟

لم اكن اقـــوى على الجلوس طويلا الى خولة لئـــلا تغلبني دموعي واغضب ابي .. وشعرت ان ابي يتحاشى ذلك ايضا .. وتمنيت ان اكون كاخي الصغير زهير الذي كان يقفز ويلعب .. بل ويضحك ! وعندما كانت خولة تمسد شعره باناملها كان يخجل من « هذه المرأة ! » وينزوي الى جانب امي فوق الفراش ، لكنه كان يعود الى لعبه بعـــد لحظات ..

***

هل ساصمد ساعة الوداع عند الجسر ؟ هل سيتخلى ابي عن نظريته ام يقـــوى على حبس دموعه .. وهو خير من يعلم ان من المحتمل ان لا يرى ابنته الى الابد ..

اعرف ان دموع امي ساعـــة الوداع لن تكون صامتة كدموعها يوم استقبلت خولة فتلك كانت دموع فرح ، وسيصحب دموع امي عند الوداع نحيب وعويل .. وهذا ما لا اقوى على احتماله .. لكن ابي ؟ لا اتصور ان ابي لا يبكي عندما يخلو الى نفسه .. لكن ، لماذا يكون البكاء سرا ؟ ام ذاك من سمات الرجولة ؟

بينما كنت شاردا بافكاري ، ونظراتي تجول فوق الطريـــق الترابي المار بيتنا والمؤدي الى ساحة القرية التي تتفرع منهـا طرق غير معبدة ، رأيت « جلال » ابن اختي خولة فاغرا فـــاه ويجفف اللعاب الذي بلل شفته السفلى وهو يراقب « زيدان ابن فطومة» وهو يقضم قطعة هريسة، اقترب جلال منـــه وفهمت من اشاراته انه يريد قطعة .. قرّب زيدان القطعة من فم جلال ففتحه على آخره .. ولكن زيدان سحب يده بسرعة وزج بالقطعة داخل فمه وأخذ يركض تاركا جلال يلوك الهواء بين فكيه !!

اشرت لجلال ان يأتي دون ان يلحظ ذلك احد . اخرجت كل ما معي من قطع النقود وافرغتها في كفيه المنبسطتين امامي عـــلى وسعهما .. ركض نحو امه وهو يتهلل ويقفز ، وقد سقطت بضع قطع من بين اصابعه الصغيرة ..

تسابقت انفاسي في صدري ، فحبستها غصة في اعلى حلقي .. اغمضت عيني وعضضت على نواجذي لامنع دمعتي ..

قال جلال وهو يهز اختي خولة من كتفها ويشير نحوي :

– « يمه ، ليكي هداك الزلمه قديش اعطاني مصاري ! » ؟

« هداك ؟ انا اسمي هدك يا جلال ؟ » !

نظرت ناحية ابي ، في عيني ايماءة الا يفقد ثقته بي .. كمن يرجو ان يسمح لدمـــوعي ان تنطلق لتخفف من التوجع الذي يضج في صدري فلم اعد اقوى على النطق ! .

رأيت ظلالا لخطوط صفـــراء ترتسم على وجنتي ابي من خلال لثامه بكوفيته .. كانت انعكاسا لاشعة الشمس فوق دموعه التي انهمرت وهو يشيح بوجهه الى الشرق ..

عندها ، عندها فقط وجدت نفسي اجهش بالبكاء وانا اتبع جلال ابن اختي وهو يقفز فرحا ويلاحق بائع الهريسة ، الـذي كان يترنم بلحن فيه « بحة » رطبة :

– « عنبر يا عنبر .. هريسي طيبي ناعمي .. » !

قصائد — شعـر : نايف سليم

بقـــــاء

وتظل الريح تذرو الثلج في وجه المواقـد
والاعاصير تهز الدور هزا ، والضباب ،
يتهادى تحت شبابيكي قلاعـا وقبـاب
واستمرت تنعف الريح تلال الثلج نعفـا
والغصون الخضر كم مـالت بهـا كسرا وقصفـا .
والعصافير تلطت بالخرائب .
تلك أيـام عرفنـاها وتمضي وتزول
مثلما تمضي الفصول
وتمر العاصفات الهوج عتـا ،
بعـد حين
ويطل الفجـر احمر
فيرش الحقـل ((حبـا))
ويشع النور حتى في بيوت اللاجئين .
وسيبقى بعد ان تجلو الدياجي والضبـاب
وورق الخروب اخضر
مائجا فـوق الهضـاب
وجذور الشيح والزيتون تبقى ،
تتخضر
في الروابي النـاعسات
رمز عود من جديد للحيـاة .
وسيبقى ها هنـا الانسان صامد
وتعود الريح تذرو الثلج عن وجـه المواقـد .

ضيــــاع

كم بكينا غربة الاهل وطول الانتظـــار
وحكينا للدياجي عن شقانا والمرار
ولكم مرّ بنـا طيف ربيـع وربيـع
ذبل اعمر هنـا كـاد يضيـع
والسنونو سبحت قـدام شباكي مرارا ،
ثم عـادت لسقوف
واحبائي على ابـواب هــذا العصر ،
مـا زالوا وقوف .

دمقراطيـــــة !!

استمرت صحف الغرب تقيء الحقـد انهارا غزارا ،
في دمـائي
وتصب النار والكبريت قدامي – تلولا – وورائي
واستمرت بالملايين مقـالات النفـاق
يتنزى حقدهـا الطاغي لاهلي .. لرفاقي
وهنا في موطني حيث الرزايـا تتوالى
وليالينـا حبـالى .. مثقـلات
بملايين السخافات القديمه .
والمجـدالات العقيمه ،
هل سيبقى اسم امي – آه يا أمـاه –،
في حلقي جريمه ؟

★ بين الســلف والخــلف ★

من ايـن جاء الانسان الى الارض ؟ ومتى ظهر ؟ وكيف تطـور وكيف سيكون في المستقبل ؟

اهتم المفكرون في جميع الازمـان بمثل هذه الاسئلة . وكان يرتبـط بالاجابة عليها دائما حاضر البشـر ومستقبلهم وامكانيات ومصائـــر البشرية .

وقد اجتمع في موسكو قبل فترة قصيرة كبار علماء الانتروبولوجيـــا (علم السلالات البشرية) والبيولوجيا والآثار في الاتحـــاد السوفييتي للمشاركة في ندوة بعنوان : « ظهور النوع الانساني وتطوره » ، والمكرسة لمرور مئة عام على صدور كتاب داروين « اصل الانسان » ، والقى فيهـــا بتقارير كل من العالم الانتروبولوجي الشهير الدكتور في العلوم التاريخية الكساندر زوبوف والعالمة البيولوجية مارينا فوينو التي تبحث مشاكـــل دراسة المخ ، وعـــالم الآثـــار اللينينغرادي فيتادي غريغوريـــف الاخصائي بدراسة العصر الحجـري القديم . وترأس الندوة الاستـــاذ فسيفولود ياكيموف مدير معهـــد الانتروبولوجيا ، الذي اقيمت الندوة فيه .

وناقش المشتركون في النـــدوة بحماس مختلف وجهات النظر المتعلقة بالوضع الناشىء في العلم الحديث حول نشأة الانسان . وفي الواقع ان هناك الكثير من التناقضات في هذا الوضع ، وبالاخص بعد الاكتشافات المثيرة لحفريات اسلاف الانسان .

فكل اكتشاف جديد من هذا النوع يدعم فكرة التطور التدريجي للانسان من نفس اسلاف الحيوانات البعيدة، التي تنحدر منها القرود العليا .

اكتشاف ((الحلقات المفقودة))

وقد تم بعد داروين اكتشـــاف الحلقات المجهولة من الطريق الطويل لتطور الانسان الواحدة تلو الاخرى: من انسان النياندرتال الذي عاش قبل حوالي ١٠٠ الف عام ، وانسان السيناتروب الذي عاش قبل ذلك ، واخيرا انسان البيتكانتروب التي يعود تاريخ ادواته الى ٨٠٠ الف عـام . وهنا وقبل فترة قصيرة جدا مـرت السمة التي تفصل النوع الانساني عن اسلافـــه الشبيهـــين بالقرود (الاوسترالوبيتيكين) مهما كانت درجة تطورهم .

ثم جاءت الحفريات المثيرة في كهف اولدوفاي بتنزانيـــا حيث اكتشفت ادوات من الحصى مع عظام بضعـة الافراد يتشبهون الاوستروالوبيتيكين، ولكن مجسمات اكثر تقدما لعظام اليدين والجمجمة فتطلب الامر ارجاع «الحد الادنى» للانسان مليون عام اي حوالي مليون و ٧٥٠ الف عام من ايامنا . ثم اعقب ذلك عدة اكتشافـــات ، في الحبشة هذه المرة وكينيا – عنـــد بحيرة رودولف : فقد وجدت هنـــاك قـــسم الادوات عـــلى الارض وهي مصنوعة من الحصى ، ويبلغ عمرهـــا حوالي مليونين و ٦٥٠ الف سنة !

ومن وجهة النظر البيولوجيـــــة الصرفة فان المظهر الجسمـــــاني للانسان وسلوكه هما قمة تطور الحياة على الارض . وعلى الارض بالذات : فكل خصائص تركيب ووظائف جسم الانسان تكشف فيه الخلف البعيـد للاسماك المزدوجـــة التنفس ، التي اخذت في زمن سحيق جدا بالخروج من المحيطات الى جزر اليابســـة . الانسان هو ابن الارض ولم يأت من كوكب آخر . لكن يرتبط بذلك ايضا تناقض وضعه على الارض .

ان تاريخ عالم الحيوان هو تاريخ النضال من اجل استقلاله عن الوسط المحيط به – في الماء وعلى اليابسة وفي الهواء . وكانت تعيش انواع منها استطاعت ان تستجيب بسرعة وبدرجة كافية للتغيرات المناخية وغيرها من معايير الوسط المحيط – كالتغيـرات في تركيـــب الجسم والعـــادات والمهارات ، وبتراكم التغيرات ظهرت انواع جديدة ، ان اسلاف البشر هم الحيوانات الرئيسية ذات القدمين ، والتي استخدمت الادوات بصـــورة منهجية واعتمدت على مهارات العمل ايضا كوسيلة للتكيف للوســـــط المحيط ، ومن هنا بدأ تـــــناقض بيولوجي من نوع خاص .

لقد اوجد العمل وسطا اصطناعيا جديدا – هو « مخفف صدمات » بين الانسان الاول والطبيعة – ولكن كلما جرى التكيف بشكل افضل وبدرجة اكبر لهذا الوسط المحيط ، كلمـــا قلت التغيرات التي طرأت على اسلاف الانسان ، الى ان ظهر آخر ممثـلي النوع الانساني وهو الانسان العاقل، وهو لم يتغير عمليا منذ ٤٠ الف عام، وعاش العصر الجليدي ، ويعيش في عصر جيولوجي جديد – الفولوسينا، واجتاز الطريق من السكاكين الحجرية والقوس حتى سفن الفضاء ومحطات توليد الكهرباء الذرية ، هل يمكن ان يكون هذا نهاية التطور البيـــولوجي للانسان ؟ ام يصدق اولئك الباحثون الذين يؤكدون بانه يقترب ظهـــور ممثل جديد للنوع الانساني هـــــو الانسان الاعقل .

ويصوره الكتـــاب الخياليـــــون والعلماء مخلوقا ضعيف الجسم وعديم الاسنان والانف ، رأسه ضخـــــم ويقترب من العجز لانعدام الرقبــــة والعمود الفقري ، وبيدين ثلاثيـــة الاصابع ، وبدون عظم الترقوة ..

قراءة في خريطة جسم الانسان

ووردت في بعض الابحـــاث التي القيت في الندوة ايضا فرضيات حول الاتجاهات المحتملة لتطور جســـــم الانسان في المستقبل . ودار الحديث عندئذ حـــول التطور « السلبي » ، وحول ضمور جميع اجزاء الجســـم فيما عدا الدماغ واليدين – العضوين الذين لا يكون الكائن بدونهمـــــا انسانا . ولدم ايغور تشيركوفسكي الباحث العلمي لقسم الفسيولوجيا (مختبر البيوميكانيكا) بمعهد التربية البدنية افتراضا اصيلا : فبرأيه ان الانسان يحتاج لمواصلة تطور الدماغ وكل الجسم تطـــورا تقدميا الى الاحتكاك المستمر ولفترة طويلـــــة بالوسط المائي (السباحة والغوص) ابتداء من سن مبكرة ، ففي المـاء تنقص قوى الجاذبية ، الامر الـذي يسهل ويجعل اكثر ملاءمة عمـــل الجهاز العصبي وجهـــاز الدوران وغيرهما من اجهزة الجسم .

بينما تطرقت الابحاث الاخرى الى خصائص تطور دماغ الدلفيـــين : فبالمقارنة حتى مع دماغ الانســـان يكون هذا العضو لاذكى قـــطني البحار ذا امكانيات وظيفية محدودة جدا .

وقد اجمع غالبية المشتركـين في الندوة على انه في الفرضيات حـــول ماضي ومستقبل الانسان يجـــب الانطلاق من الادراك العلمي لخصائصه البيولوجية ككائن رئيسي تكيـــف للنشاط العلمي .

تجربة القرد سلطان

ان العمل قد ادى الى حـــدوث تطور عقلي ونفسي لدى اسلافنا . واظهر جوهر هذا الراي العـــالم السوفييتي هنريخ خروستـــوف في التجارب الخاصة التي اجراها عـلى القرود العليا . فقام اذكى شمبانزي واسمه سلطان من اجل الحصول على الطعام بقرض مختلف الاشيـــاء الخشبية لصنع « اداة » بالشكـل المطلوب . وجرى كل شيء بنجاح الى ان ظن ان « الحاجة » التاليـــة هي قرض قطعة من خشب البلوط القاسي الذي لم تستطع اسنانه ان تقرضـــه وبالرغم من وجود عـــدد من الادوات الحجرية امام سلطان ، ووعي كيفية استخدامهـــا ، الا ان دماغه لـــم يستوعب الفكرة حول « الوسيط » التكنيكي ، وان الاجهاد الشديـــد لسلطان الذي اراد ان يحل هـــذه المهمة التي فوق طاقته باي ثمن كان، قد ادى الى حدوث اضطراب عصبي لديه واصابته بانسداد الاوعيـــة الاكليلية في القلب .

ويتبين من ذلك انه حتى هـــذا الشمبانزي الموهوب جدا وبكل مـا لديه من قابلية على الاستيعاب وسرعة رد الفعل والتقليد لم تكن له القدرة على ان يتخطى الحد (حتى بعـــد المشاهدة) الذي تولد لديه خـــلال ملايين السنين من تطور اسلافنـــا واقربائه المقربين .

ان جوهر المسالة يكمن في انـــه لدى جميع البشر العاقلين تســـود الاقسام الجبهية (وبشكل عـــام الجزء الامامي للدماغ) في تركيبـــه العام بشكل حاد ، بالمقارنة مـــع اسلافهم : فهناك توجد المراكز التي تقود اكثر عمليات العقل تعقيـــدا وتجريدا . وامكانيات هذا الدماغ عظيمة ، ونكتفي الان باستخدام جزء ضئيل منها ، وفي هذه الدرجـــة العالية من التطور يكون الانسان ، الذي لم يتغير من الناحية البيولوجية عمليا ، مستعدا للحياة بموجب القوانين التاريخية لتطور المجتمع ..

بوريس فرولـوف
دكتور في فلسفة العلوم التاريخية.

نصراوي في – بقيـــة

ومن اجمل ما في هذا الفصـــل ترجمات هذا الشاعر الذي تحول الى اسطورة لشجاعته وانسانيته وصلابة شعره .

ويأخذ الكاتب الشاعر توفيق زياد بيد القارىء ليقوده في رحلة طويلة منوعة لا مكان للسأم فيها ..

فهو تارة يرجع الى عهد مضى يصل الى الامبراطورة كاترينا .. وتـــارة يقف معه في الساحة الحمراء ليشهد مظاهرة اول ايار التقليديـــة التي تجمع بين عرض الجبروت السوفييتي وتعلق الناس السوفييت بالســـلام وحب الانسان والبناء .

منشور « لجنة الدفاع عن حقوق العمال » يدعو الى :

جعل ساعات السفر جزءا من ساعات العمل مع اجرة كاملة

تحديد يوم العمل بثماني ساعات تشمل ساعات السفر

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت « لجنة الدفاع عن حقوق العمال » منشورا بالعبرية والعربية وزع على جماهير العمال في البلاد يدعوهم الى التضامن والنضال والانتظام في لجان عمالية محلية من اجل جعل ساعات السفر جزء من ساعات العمل مع اجرة كاملة وتحديد يوم العمل بثماني ساعات تشمل ساعات السفر .

وجاء في هذا المنشور ان: كثيرا من عمال البناء ، مثلا ، يعرفون من تجربتهم الشخصية بان يوم عملهم قد مدد الى ١٢ ساعة يوميا ، واحيانا الى ١٤ ساعة . لان اغلبيتهم يسكنون في مناطق بعيدة عن اماكن عملهم . حيث يضطرون الى اضاعة ما يقارب الاربع ساعات (واحيانا اكثر) في السفر من اماكن سكناهم الى اماكن عملهم وبالعكس . ويضيف المنشور :

الانسان الذي يعمل ١٢ ساعة — حياته كحياة العبد .

حياته العائلية ليست حياة طبيعية .

قراءة الجريدة تصبح عنده من الكماليات .

لا يرى اولاده الا في ايام السبت والاعياد .

انه يضطر الى اهمال مشاكل البيت .

اما عن الثقافة ، النزهة ، والقراءة ، فالافضل ان لا نتحدث عنها .

ويأخذ المنشور مثلا عامل بناء من قرية ام الفحم (الواقعة بين الخضيرة والعفولة) فيقول :

انه ينهض كل صباح في الساعة الرابعة ، وسيارات الباص والشحن التي تنقل العمال تترك القرية في الساعة الرابعة والنصف . مدة السفر الى تل أبيب حوالي الساعة والنصف . وفي داخل تل ابيب نفسها — في الاماكن المحددة لانزال العمال — يبدأ سفر جديد : الى مكان العمل .. ينهي العامل عمله في الساعة الرابعة بعد الظهر . ومرة اخرى يعود بنفس الطريق ولكن بشكل عكسي . وهكذا يصل الى البيت حوالي الساعة السادسة مساء .

وبعملية حسابية بسيطة ، يتبين ان هذا العامل يعمل في الواقع ١٤ ساعة في اليوم منها ثماني ساعات مقابل اجرة ، والباقي دون مقابل . بالاضافة الى هذا ، فانه يدفع من جيبه الخاص حوالي خمس ليرات يوميا اجرة سفر (١٢٥ ليرة في الشهر) ، ان حياته ليست حياة انسان .

وبعد ان يتحدث عن سوء وضع عمال الافران الذين ينهضون في منتصف الليل والعمال الزراعيين الذين يقضون ساعات في السفر ... والنساء اللواتي يعملن في الحقول يقول :

ان هذا لا يحصل بطريق الصدفة — انها سياسة مقصودة .

ان هذه السياسة جاءت كي تستعبد الانسان العامل . كي لا يكون عنده وقت للتفكير . كي لا يكون عنده قوة للتنظيم . حتى لا يستطيع ان يناضل من اجل حياة انسانية محترمة .

ان الذين نصوا الحقوق في هذه الدولة لم يوافقوا انفسهم على وضع كهذا . لقد قرروا في القانون « قانون ساعات العمل والراحة — ١٩٥١ » : « يوم العمل لا يزيد عن ٨ ساعات عمل » . هكذا وبكل وضوح مكتوب في القانون ..

ومن اجل تنسيق النضال في الاماكن المختلفة وتوثيق عرى الاتصال بين لجان العمل المحلية يدعو المنشور العمال الى الاتصال مع :

ص. ب : ٢٨٠٢٧ — تل ابيب

الاستعداد لاحتفالات يوم المرأة العالمي في منطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بحماس بالغ تجري الاستعدادات للاحتفال المنطقي بيوم المرأة العالمي . فبعد ان عقد المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة اجتماعه وقرر اقامة بازار ومهرجان شعبي في الناصرة ، بادر اعضاء الحركة الى الاتصال بالصديقات لجمع التبرعات للبازار . وعلى اثر هذه الاتصالات بدأت المتبرعات بتقديم جهدهن بالخياطة والتطريز وتقديم الاموال وجمع الاشغال اليدوية لمساعدة وتقوية هذه الحركة التي تعمل لصالح النساء العربيات واليهوديات ولرفع شأنهن . فالنضال ضد استغلالهن والمطالبة بالمساواة التامة لهن في المجتمع : في البيت وفي العمل .

كما انه تجري الآن الاستعدادات للاحتفال بيوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار ، الذي سيعقد في ١٨-٣-٧٢ في قاعة سينما ديانا بعقد الاجتماعات النسائية في احياء الناصرة والقرى المجاورة .. فقد عقد حتى الآن اجتماع تحضيري كبير في كل من الناصرة وعيلبون واكسال وطمرة وشفاعمرو ، وستعقد الاجتماعات الاحتفالية في عرابة ، دير حنا ، كابول ، ويافة ، وفي جميع هذه الاحتفالات التي عقدت اتخذت القرارات لزيادة الجهود للنضال من اجل السلام وتأمين الحقوق للنساء والعاملات .

حكاية مدرسة

بقلم : ابو الوليد — عيلوط

واخيرا قررت ان اكتب وان اسأل عن شيء عجز الكثيرون عن الاجابة عليه بصورة واضحة وهذا السؤال هو : متى تقام مدرسة عيلوط ؟ انه سؤال موجه الى وزير المعارف والمسؤولين في الوزارة .

بعد حرب حزيران قامت في اسرائيل حركة بناء واسعة في كل الميادين حتى اصبح النقص بالايدي العاملة شيئا خطيرا لولا تدفق العمال من المناطق المحتلة الذي انقذ الموقف !

وفكرنا نحن سكان عيلوط ان يكون لنا نصيب في هذا « التطور » . وخطر ببالنا ان تبني مدرستنا وتأخذ نصيبنا من ميزانية الدولة وجمعنا النقود من الاهالي واتصلنا مع المسؤولين في وزارة المعارف ومع المهندس الذي قام بعمل خارطة المدرسة . وكانت هناك مشكلة الارض فالارض مسجلة على اسم المندوب السامي وانتقلت الى ملكية الدولة . واخيرا وافقنا على استئجار الارض . وبقيت مشكلة الخرائط التي هي ام المشاكل .. مرة نسمع بأنها في اللجنة اللوائية ومرة تنتظر موافقة حاكم اللواء وما اكثر الاعذار !

والسؤال هو : لو فكرت الحكومة في بناء مدينة او مستوطنة في مكان ما بالبلاد كم يكلف من الوقت هذا المشروع ؟

والجواب : عندما تفكر الحكومة في بناء مدينة او مستوطنة فانها حالا تأمر فريقا من المهندسين والخبراء بتخطيط هذه المدينة . ويمشي فريق آخر امام البولدوزرات لتمهيد الارض وفي اقل من سنة يكون هيكل المدينة قائما .

فما رأيكم وقضية الخرائط لمدرسة عيلوط تشغل الاذهان منذ سنتين !؟

والآن انتقل الى المدرسة : تبدأ الحياة في هذه المدرسة في السابعة والنصف صباحا حيث يتدفق الاولاد ويبدأ العمل في المدرسة الساعة الثامنة حيث يفد المعلمون والمعلمات من القرية ومن الناصرة . ويتوزع العمل .. فمن كان حظه من الاولاد ومن المعلمين ممتازا يبقى في المدرسة المركزية .. والباقي يتوزع على دور استؤجرت تبعد الواحدة عن الاخرى مئة متر واكثر او اقل . عندها ترى المعلمات يحملن الشمسيات ويركضن تحت المطر للوصول الى المدرسة . اما الاولاد فهم من البلد ولا يهم فبامكانهم تغيير ملابسهم اذا ابتلت او الرجوع الى البيت . وهل تصدقون اذا قلت ان بعض المعلمين يحمل الشمسية تحت السقف !!

اما في داخل المدرسة فلا خوف من البرد فابوابها مصفحة من الحديد لا يخترقها الرصاص تماما مثل مدارس قرى الحدود ! يضطر المعلم الى لبس الجزمة داخل المدرسة وحمل الشمسية . اما الاولاد فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (طلاب علم !) اننا لو قلنا هذا الكلام امام اخواننا اليهود في حيفا والمدن الاخرى في وصف المدرسة فهل يصدقون ! طبعا سيقولون لنا (شيكر) اي كذب . لان صحيفة « معاريف » اصدق منكم !

لقد قلت لكم مرة بأن شكل المدرسة لم يتغير منذ الانتداب الا ابوابها التي صارت من حديد . ونسيت ان اقول ان هيئة المدرسة قامت ببناء (بركس) من خشب لتلافي النقص وخيرا فعلت لان بعض الاولاد كانوا يتعلمون تحت الشجر وكراسيهم حجارة !!

واخيرا ادعو جميع المسؤولين في وزارة المعارف وجميع الصحفيين والمصورين والمهندسين المعماريين وكل من يعز عليه اطفاله لزيارة المدرسة وسيجري استقبالهم بكل حفاوة ، والاطلاع على اوضاعها عن كثب .

البوليس يلاحق اعضاء الشبيبة الشيوعية في الرملة

الرملة — لمراسلنا — في الآونة الاخيرة اخذ بوليس الرملة — بارشاد رجال الشين بيت — يستدعي افراد الشبيبة الشيوعية في الرملة ، ويجري معهم بعض التحقيقات التي تصاحبها اسئلة استفزازية وتهديد ووعيد بما لا يحمد عقباه وبقطع معاش آبائهم اذ هم لم يتوقفوا عن النشاط في صفوف الشبيبة الشيوعية ولم يبتعدوا عن النشاط السياسي !

وقد دعي لمثل هذه التحقيقات شباب تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ١٨ عاما .

غير ان هؤلاء الشباب لم يخضعوا لهذا الضغط واعلنوا استنكارهم له .

وهم يطالبون السلطات بالكف عن ملاحقتهم ويعلنون استنكارهم للدور الذي يقوم به بعض المأجورين الذين يعملون في خدمة هذه السلطات التي تعمل على اضطهاد شعبهم .

تهنئات

تهانينا الى ...

* الصديق غانم طنوس بالمولودة **ايمان**

الحزب والشبيبة — حيفا

***

* الرفيق قاسم تجار وزوجته بالمولود الجديد **خالد**
* الرفيق زياد ابريق وعروسه **بمناسبة الخطوبة**
* الرفيق علي نصره وزوجته **بالمولودة الجديدة**

الحزب والشبيبة — ابو سنان

***

* الرفيق مصطفى كيال وخطيبته **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة — جديدة

***

* عبد الغني قادري وزوجته وجميع الاهل والاقارب بالمولود الجديد **راضي**

الحزب والشبيبة — حيفا

***

* الصديق علي شلبي **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة — الرينة

***

* الصديق خليل ابو اسعد **بمناسبة الخطوبة**
* الاخ شوقي توفيق الفاهوم وعائلته **بمناسبة الخطوبة**

الحزب — الناصرة

***

* الرفيق نبيل عبوده وخطيبته سامية عبزام **بمناسبة الخطوبة**

***

* الرفيق سعد بلال والرفيقة ليلى حداد **بمناسبة الخطوبة**

الشبيبة الشيوعية — الناصرة

***

الائتلاف البلدي في الناصرة يفشل في عقد جلسة للمجلس البلدي لرفع ضرائب البلدية

— لمراسل الاتحاد الخاص في الناصرة — للمرة الثانية خلال شهر شباط يفشل ائتلاف سيف الدين الزعبي في بلدية الناصرة في عقد جلسة خاصة لزيادة نسبة الضرائب البلدية . ففي ١٢-٢-٧٢ ، دعا رئيس البلدية الاعضاء الى اجتماع خاص لهذه الغاية .. ولما تبين له فيما بعد ، انه بالاضافة الى معارضة اعضاء الكتلة الشيوعية الشديدة لزيادة الضرائب هنالك اعضاء آخرون من الائتلاف لا يوافقون الرئيس على خطوته هذه .. وخوفا من فشله المحقق ، بادر الى اعلام اعضاء البلدية بتأجيل الجلسة الى موعد آخر . ثم وجه الرئيس دعوة جديدة للاعضاء لحضور جلسة جديدة بتاريخ ٢٦-٢-١٩٧٢ مساء : وقد حضر هذه الجلسة الاعضاء الشيوعيون السبعة ، وسبعة من اعضاء الائتلاف ، وذلك في الموعد المقرر . وتغيب ثلاثة من اعضاء الائتلاف عن الحضور . وعبثا اخذ رئيس المجلس يؤخر في افتتاح الجلسة الى حين حضور زملائه المتغيبين املا في ضمان اكثرية تقف الى جانب زيادة الضرائب . وبعد اتصالات تلفونية محمومة لجلب المتغيبين الى الجلسة ظهر للرئيس بأن المتغيبين لن يحضروا الجلسة الامر الذي دعاه في النهاية الى تأجيلها الى موعد آخر من جديد ...

ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية اصدرت منشورا في مطلع شهر ايار هاجمت فيه بشدة المحاولات المحمومة لزيادة الضرائب مما أثار نقمة المواطنين على هذه الخطوة وشجع بعض اعضاء الائتلاف ومنهم السادة يعقوب السالم وسالم مزاوي وسليم قاسم ابو احمد ورياض قبطي على معارضة الرئيس في خطوته هذه والوقوف ضد زيادة الضرائب اما بالمجاهرة علنا او بواسطة التغيب عن حضور الجلسة التي خصصت لهذا الهدف . وكان من المتوقع ان يزيد الائتلاف ضرائب البلدية بنسبة ٤٠٪ !؟

وما ان اعلن راديو اسرائيل ظهر يوم الاثنين ٢٨-٢-٧٢ ، باللغة العربية : ان الحكومة قررت رفض اية زيادة في ضرائب البلدية قد تفرضها المجالس والسلطات المحلية في اسرائيل حتى ازدادت نقمة المواطنين في الناصرة على مواقف رئيس البلدية ومن سانده من اعضاء الائتلاف الذين كانوا يبيتون لهم ضربة شديدة بزيادة الضرائب . هذا وعلمنا ان الكتلة الشيوعية تحاول الان توحيد جهود الائتلاف البلدي والاعضاء الشيوعيين لحمل الحكومة على ضرورة الاذعان لمطالب الناصرة وبلديتها وتقديم المساعدات المالية الكفيلة بتحسين اوضاع المدينة وخدمات البلدية وتأمل الكتلة الشيوعية ان يستفيد رئيس البلدية وزملاؤه من هذا الدرس الذي تلقنوه .

استجواب لوزير الشرطة

حول تهديد نديم موسى

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا لوزير البوليس حول رسالة التهديد بالقتل التي وصلت الى نديم موسى ، نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي . وذكر توفيق طوبي في استجوابه ان نديم موسى كان قد قدم شكوى للبوليس وسلمه رسالة التهديد مطالبا اجراء التحقيق اللازم . ويطلب توفيق طوبي من وزير البوليس ان يعلن عن نتائج التحقيق وما هي الاجراءات التي اتخذها البوليس للكشف عن مرسل رسالة التهديد او عمن يقف وراءه .

ماذا وراء ضم — بقية

النقاش الدائر حول قطاع غزة هو في حقيقته نقاش على مستقبل القطاع السياسي والاقتصادي .

فمن جهة هناك الرأي القائل بترك مجالات الاختيار مفتوحة وينقص هذا التوجه برنامج مفصل .. ومن جهة ثانية هناك رأي يدعو الى عمل مثابر ومبرمج يهدف ضم القطاع الى اسرائيل عمليا ، وتقطيع اوصاله ببناء مستوطنات اسرائيلية ومنع امكانية مطالبة اهله بحكم عربي في المستقبل .

والابعاد السياسية لهذا القرار اوضحتها « دافار » ، في نفس العدد في مقال آخر كتبه داني تسدكوني . فقد ذكر ان « قطاع غزة هو مخلوق غير طبيعي نشأ في اعقاب حرب الاستقلال واصبح واقعا سياسيا مع توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار بين اسرائيل ومصر عام ١٩٤٩ . ويشمل التعبير « قطاع غزة » على منطقة واسعة تعتبر وحدة منفصلة على الرغم من انها كانت لفترة زمنية تحت المراقبة المصرية . ولم تضع حرب الايام الستة حدا لقيام « القطاع » كوحدة سياسية . ويمكن الاعتقاد ان التغييرات التي طرأت هذا الاسبوع والخطوات التي ستتخذ في المستقبل ستقرر مصير القطاع قبل توقيع اتفاقية سلام بين اسرائيل والدول العربية » .

اما ما هي الخطوات التي ستتخذ في المستقبل والتي ستقرر مصير القطاع قبل توقيع اتفاقية سلام بين اسرائيل والدول العربية فلم يتحدث عنها داني تسدكوني ، ولكنها واضحة وهي ترتبط بالانتخابات التي ستجريها سلطات الاحتلال للمجالس البلدية في الضفة الغربية .

وقد اشار اليها هذا الاسبوع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح له لصحيفة «القبس» الكويتية . قال ياسر عرفات : « ان القضية الخطرة الوحيدة في المشكلة الفلسطينية هي الاستعدادات في الضفة الغربية للانتخابات ، والاتجاه نحو ايجاد حكم ذاتي او كونفدرالي مع اسرائيل او مع الملك حسين — الامر الذي يمكن ان يؤدي الى تمزق الشعب الفلسطيني » .

ويبدو ان التغييرات الاخيرة في وضع قطاع غزة ، وتوحيده اداريا مع الضفة الغربية ، استهدفت هذا الامر وكانت ثمرة اتفاق مع حكومة الاردن .

اتحاد النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة

اجتماعات بمناسبة ٨ آذار — يوم المرأة العالمي

عرابة الجمعة ٣-٣ الساعة ١٠ صباحا — **سميرة خوري**

عيلبون السبت ٤-٣ الساعة ١ بعد الظهر — **امينة ابو اسعد**

كابول الاثنين ٦-٣ الساعة ١ بعد الظهر — **لطيفة شومر**

دير حنا الاربعاء ٨-٣ الساعة ١٠ صباحا — **سميرة خوري ولبيبة ديب**

يافا الاحد ١٢-٣ الساعة ١٠ صباحا — **اوديت نمر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

محاضرات حول :

المرحلة الحالية في بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

الاربعاء ٨-٣-٧٢

كفر ياسيف نادي السلام الساعة ٦ مساء — **ابراهيم مغربي**

السبت ١١-٣-٧٢

يركا نادي الحزب الساعة ٥ مساء — **محمد نفاع**

(للرفاق والاصدقاء والشبيبة)

مشروع الميزانية — بقية

عام ١٩٧٣ اكثر من ٧ مليارات ليرة » .

ان معنى هذا — قال عضو الكنيست الرفيق لفنبراون — انهم يخدعون الجمهور عن عمد فميزانية الدفاع ستزيد ايضا هذه السنة . والنفقات العسكرية ستصل الى ٢/٣ الميزانية وسوف تكون على حساب اقامة مساكن للعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشبان ، وعلى حساب مخصصات التعليم واعانات الشؤون الاجتماعية . وقد ادى هذا الى التحرك الاجتماعي ، الذي عبرت عنه حركة الفهود السود .

واشار الى تصريح ديان ، الذي قال : « اننا لا نستطيع رفع علمين في آن واحد — علم الحرب وعلم تحسين الظروف الاجتماعية » .. فقال نحن الشيوعيين نرفع علم السلام الذي هو ايضا علم رفع مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية في اسرائيل .

واضاف ان وزير المالية ايضا يدعي « انه ينبغي ايقاف الزيادة في الاستهلاك العام » (وكما هو معروف فان القسم الاكبر من هذا الاستهلاك يشكل النفقات العسكرية) . ولكن الوزير لا يصل الى الاستنتاجات الصحيحة . فلاجل ذلك ينبغي احداث تغيير من الاساس في السياسة العامة ، والذي بوسعه ان يقود اسرائيل الى السلام المنشود .

زيادة الارتباط برأس المال الاجنبي

واشار في كلمته الى ان قسما كبيرا من المداخيل في ميزانية الدولة ، من غير الضرائب ، مصدره اموال من خارج البلاد ، تصل الى ٦ مليارات ليرة . وقال ان اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على رأس المال الاجنبي هو في ازدياد مستمر : من ٩٩٩ مليون دولار عام ١٩٦٩ الى ١٫٩٠٥ مليار دولار عام ١٩٧١ وفي ١٩٧٢ سيصل الى ١٫٧٥٩ مليار دولار . والقسم الاكبر من هذه النقود هي قروض يجب تسديدها مع الفائدة وهذا ما يزيد من الدين الوطني الخارجي . واضاف ان رأس المال الاجنبي لن يحسن وضع الاقتصاد ، فهو في جوهره لتمويل الصناعة العسكرية وشراء العتاد العسكري من الولايات المتحدة .. وهذا الامر سيبعد اسرائيل من استقلالها الاقتصادي ويزيد من ارتباطها بالولايات المتحدة الاقتصادي والسياسي .

سياسة الاجور

وقال مشيرا الى قول وزير المالية حول اتفاقية الاجور والذي اكد فيه انه يعتقد « بانه في مجال زيادة الاجور بلغ الحد الممكن ، وانا آمل ان وعي الجمهور سيمنع تخطي هذا الحد » .. وقال لفنبراون ، ان جمهور العاملين لن يقبل اقتراح الوزير . فان علاوة غلاء بنسبة ٨٪ لا يمكنها ان تعوض على جمهور العاملين لقاء الزيادة الفاحشة في الاسعار منذ آب الماضي ، والتي زادت كثيرا على ١٢٪ .

وفند الرفيق لفنبراون بالارقام ادعاء وزير المالية « ان العامل بأجرة في اسرائيل غير مغبون » ، فاظهر الواقع المعاشي الصعب الذي يعيشه جمهور العاملين في اسرائيل . وذكر مقابل ذلك الارباح الهائلة التي تجنيها البنوك والشركات ، فقد بلغت ارباح « بنك ديسكونت » ٥٫٢٠٥ مليون وشركة « ارغمان » مثلا زادت ارباحها ١٣٠٪ .

تمييز الاهلين العرب

وتطرق في كلمته الى التمييز اللاحق بالاهلين العرب في اسرائيل ، وهو في كل المجالات ، الاقتصادية والسياسية ، والقومية والخدمات العامة . وابرز ان ميزانية الدولة تحاول اخفاء هذا الواقع الاعوج . فليس صدفة انهم لا ينشدون معطيات كافية عن المخصصات للمحيط العربي في اسرائيل . ولكن الواقع يظهر تخلفا كبيرا في وضع الاهلين العرب .

وطالب بضرورة زيادة المخصصات للمناطق العربية في كل المجالات ، وقال ان لدى الحكومة نقودا كافية لخلق وقائع في المناطق المحتلة ، ولكنها لا تملك نقودا للقرى العربية .

وذكر في ختام كلمته ان مشروع الميزانية المقترحة سيزيد من ضغوط التضخم المالي واشار بخصوص ذلك الى القرض الحكومي من بنك اسرائيل والذي يعني طبع اوراق نقدية جديدة ، وقد بلغ هذا القرض في عام ١٩٧١ مليار و ٤٢١ مليون ليرة . وبلغت الزيادة في وسائل الدفع اكثر من ٢٧٪ مقابل ١٣٫٥٪ في عام ١٩٧٠ .

وعلى ضوء كل هذا اكد ان الميزانية المقترحة لن تحسن وضع الاقتصاد ولن تساهم في حل المشاكل الاقتصادية الحادة ولن تقلص كذلك لا العجز في ميزان المدفوعات ولا العجز التجاري . وقال ان دولة اسرائيل لا تستطيع تحمل ميزانية عسكرية ضخمة كهذه . واقترح اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة .

اجتماع تحضيري لمؤتمر بولونيا

في يومي الاربعاء والخميس هذا الاسبوع ، يعقد في روما اجتماع تحضيري لمؤتمر بولونيا للسلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ، تنظمه لجنة المبادرة المجتمعة في شباط الماضي ، والتي تضم رجالا من الاحزاب اليسارية في ايطاليا وفرنسا ، وممثلي لجنة السلام المصرية ، وممثلي اللجنة الاستشارية للسلام العالمي ، ورجالات آخرين .

وكما اوضح السكرتير العام لمجلس السلام العالمي رومش شاندرا فان مهمة لجنة بولونيا لا تقتصر على النقاش « في البحث عن طرق » بل تعمل من اجل تجنيد الرأي العام العالمي لتنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، كاملة : بالانسحاب من كل المناطق المحتلة في حزيران عام ١٩٦٧ ، ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وسيشترك في اجتماع روما ، عوزي بورشتاين ، عضو الكنيست اوري افنيري ، ز. سديه ، ن. يلين مور ، والصحفيون : ا. كابليوك ، عاموس كينان وشيكلمان .

اصطدامات عنيفة بين الطلاب والشرطة في مدريد

مدريد — جرى اول امس ، بالقرب من جامعة مدريد اشتباك عنيف بين مئات الطلاب ورجال الشرطة . ويعتبر هذا اخطر اشتباك منذ الاصطدامات الدامية التي وقعت قبل ستة اسابيع في حرم الجامعة .

وكان زعماء الطلاب قد دعوا الى الاعلان عن يوم اول امس ، « يوم نضال » عام في البلاد لدعم مطالبهم القديمة الخاصة بالحرية الاكاديمية والحرية للطلاب .

والجدير بالذكر ان مختلف الكليات في الجامعة مغلقة منذ ستة اسابيع .

واضراب للطلاب في الرباط

الرباط — اعلن اتحاد الطلاب في مراكش انه قرر الاستمرار في الاضراب العام الذي بدا منذ شهر في جامعة محمد الخامس في الرباط ، على الرغم من ان الحكومة اطلقت سراح ٢٠ طالبا ومحاضرا في الجامعة كانوا قد اعتقلوا في الاضطرابات السياسية ، وامرت بزيادة مقدار المنح للطلاب بنسبة ١٥ بالمئة .

الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة — بقية

معهد لمناضلة الشيوعية والجريئة . ولقد تم انتخابها على الرغم من انها كانت لم تزل معتقلة في احد سجون كاليفورنيا وقد تم اطلاق سراحها مؤخرا بكفالة مالية .

وقد انتخب المؤتمر لجنة قومية جديدة (اللجنة المركزية) والتي يقف في قيادتها الرفيقان غاس هول وهنري ونستون . ووافق المؤتمر على قرار اللجنة القومية السابقة بترشيح غاس هول لانتخابات الرئاسة القادمة في الولايات المتحدة .

وبحث تقرير اللجنة القومية السابقة ، والذي قدمه سكرتير الحزب العام الرفيق غاس هول ، التطورات الجديدة في العالم وفي الولايات المتحدة . وابرز التقرير التحول في ميزان القوى بين النظامين الرسمالي والاشتراكي ، في صالح النظام الاشتراكي ، والذي — اي التحول لصالح الاشتراكية — اكتسب مؤخرا نوعية جديدة .

وحذر غاس هول في تقريره من ان الازمة العميقة للامبريالية لا تعني ان حكام الولايات المتحدة اخذوا يتنازلون عن سياستهم العدوانية والمعادية للاتحاد السوفييتي وعن محاولتهم لتفسيخ المنظومة الاشتراكية والحركة الثورية العالمية . واشار بهذا الخصوص الى زيارة نيكسون الاخيرة الى بكين . وهاجم بشدة « مبادرة السلام » التي دعا اليها نيكسون ، والتي تهدف قبل كل شيء الى التخريب على الجهود الحقيقية لانهاء العدوان الامريكي في فيتنام ، لاوس وكمبوديا . ودعا الى وقف القصف البربري الامريكي لاراضي دول الهند الصينية والى قبول مقترحات حكومتي فيتنام الدمقراطية وفيتنام الجنوبية الثورية .

وانتقد غاس هول بشدة سياسة حكومة اسرائيل العدوانية التي تعتمد على تأييد حكام الولايات المتحدة غير المتحفظ .

وفي حديثه عن الوضع الداخلي في الولايات المتحدة قال ان الحكام يلقون بعبء سياستهم الفاشلة وبعبء ازمتهم على كاهل العاملين الذين ينوءون تحت ثقل الضرائب والغلاء الفاحش .

وعالج التقرير مشاكل التمييز العنصري البغيض ومسالة قيام جبهة تقدمية واسعة للنضال دفاعا عن حقوق الملونين ومصالح العمال والدمقراطية وللمساواة في الحقوق بغض النظر عن اللون والجنس والدين .

انتخاب انجيلا ديفس عضوا في اللجنة المركزية

وقد انتخب المؤتمر الرفيقة البروفسورة انجيلا ديفس عضوا في اللجنة المركزية الجديدة تقديرا لكفاحها .

اعلان تثبيت وصية

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلبا موقعا من السيد سليم سكران وبه يطلب من هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية والده المرحوم يوسف بشارة سكران والمحفوظة في هذه المحكمة والمسجلة في المجلد الثالث من سجلات الوصايا رقم ٨٤ والوصية مؤرخة بتاريخ ٣ ايلول سنة ١٩٤٨ . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40

اتحاد الجامعيين العرب

اجتمعت الهيئة الادارية لاتحاد الجامعيين العرب ، يوم السبت في ٢٦ شباط ١٩٧٢ ، في حيفا وقررت ما يلي :

* عقد ندوة علمية تعالج قضية التعليم العربي في اسرائيل في القسم الاول من حزيران عام ١٩٧٢ .
* اتخاذ الاجراءات الممكنة لصد هجوم السلطات على اتحاد الجامعيين الذي يتخذ شكل ضغوط على بعض الاعضاء العاملين ويجتمع فيه التهديد والترغيب والابتزاز .
* دعوة الجامعيين الى الانتساب الى الاتحاد واقامة فروع له حيث امكن .
* دعوة ابناء الشعب العربي في اسرائيل بمختلف فئاته الى دعم الاتحاد معنويا وماديا ليقوم بواجباته .
* وفي هذا الشأن ينشد الاتحاد الجامعيين العرب وسائر ابناء الشعب العربي .. والقوى الدمقراطية ارسال التبرعات الى السكرتيريا ص.ب : ٩٤١٠ — حيفا
* كذلك يدعو الاتحاد كافة الجامعيين والمثقفين الى ارسال مقترحاتهم بشأن برنامج عمله الى سكرتيريته .

ص.ب : ٩٤١٠ — حيفا

السكرتيريا

اميل حبيبي الى ايطاليا

سافر الى ايطاليا الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ممثلا عن حزبنا في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الايطالي ، الذي يفتتح في « ميلانو » في الاسبوع القادم .

الكتلة — بقية

كتلته لمشروع الميزانية ، ووصفها بانها ميزانية حرب وافقار للجماهير الكادحة ، وميزانية تمييز ضد الجماهير العربية . واقترح اعادة الميزانية الى الحكومة . (اقرأ نص الكلمة على الصفحة ٢) .

وتطرق في خطابه ايضا الى الغزوة العسكرية الاسرائيلية الى جنوب لبنان في الاسبوع الماضي والى التوتر السائد على الحدود الشمالية ؛ وقال ان سفك الدماء والاخطار المتزايدة مردها استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن . وطالب بالتحول عن هذه السياسة المغامرة وانتهاج سياسة سلام التي معناها اليوم الموافقة على تجديد مهمة يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

تهنئة

احر التهاني الى الرفيق الدكتور انور عوض بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في قرية طمرة ، نتمنى لك النجاح والتوفيق .

عباس زين الدين وعائلته

— حيفا —

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في قرية الرينة تفيد ان المرحوم صبحي معروف رزق قد توفي بحادث سيارة بتاريخ ١٢-٢-١٩٧٢ ودفن في الرينة وان ورثته الشرعيين هم والده معروف عيسى رزق وزوجته الشرعية نوال الياس نصيري عليمي واولاده القاصرين وهم شادية ومعروف وامي وان لا وارث قانوني للمتوفي صبحي المذكور سوى من ذكر . هذا مع العلم ان والد المتوفي المذكور معروف المذكور قد قدم لهذه المحكمة تصريحا خطيا يعلن فيه انسحابه من ارث ولده صبحي المذكور . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

تصعيد خطير — بقية —

اللبناني سليمان فرنجية لصيانة وحدة القوى الوطنية وعدم اتخاذ اية اجراءات انتقامية ضد المقاومة الفلسطينية .

هذا وقد كان العدوان على سوريا اجراء جديدا في عملية الضغوط على سوريا لقلب نظام الحكم فيها ..

ظهور حقيقة المزاعم

وعلى الرغم من كل هذه العمليات لم يتوقف المسلحون الفلسطينيون عن نشاطهم .. فاول امس قذفوا كريات شمونة بقنبلتي بازوكا .. كما ادى نشاطهم الى انفجار لغم تحت سيارة شحن كانت تحمل عمالا يعملون في التحريج في شمال البلاد ..

واكد هذان الحادثان ان السلام لا ياتي بمزيد من العدوان ، بل بتسوية قضية الشرق الاوسط الملتهبة .

وفاة موشي سنيه

تل ابيب — توفي عضو الكنيست موشي سنيه عن عمر يبلغ الثالثة والستين .. وقد نعتته في الصحف الاسرائيلية الكنيست كما نعاه فيها وزير الدفاع موشي ديان .

وقد ابرزت الصحف التي نشرت نبأ وفاته وعرضا لحياته في صفحاتها الاولى « نشاطه الصهيوني اللامع » وتوقفت عند قيادته المنظمة العسكرية الصهيونية ايام الانتداب : الهجناه .

وقد اعتبرت انتسابه الى الحزب الشيوعي مرحلة عابرة عاد بعدها الى الصهيونية اذ تميزت خطاباته بعد حرب حزيران بالقومية المتعصبة .

وقد يذكر القراء ان موشي سنيه وشموئيل ميكونس ، انطلاقا من مواقع قومية متطرفة ، انشقا عن الحزب الشيوعي واقاما كتلة خاصة بهما ، عرفت بزمرة ، ميكونس — سنيه ، اخفقت في نشاطها على الصعيد الدولي في اشاعة البلبلة في صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وفي البلاد تدهورت هذه الزمرة واشتدت تناقضاتها الداخلية وفقدت صلاتها بالناس .

وحسب الانباء بدأ صراع في داخل الزمرة من سيخلف سنيه في عضوية الكنيست .

تعزية

تعازينا الى آل بدارنة بوفاة المأسوف على شبابه

اسعد بدارنة

للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة — سخنين

اقامة مستوطنة يهودية اخرى جنوب غزة

اعداد الارض لاقامة مستوطنتين اخريين في القطاع ..

احتفلت سلطات الاحتلال في قطاع غزة رسميا باقامة مستوطنة يهودية جديدة في القطاع سميت (ناحل نتسريم)

وقد اقيمت هذه المستوطنة على بعد ٦ كيلومترات جنوبي غزة ، وهذه هي ثاني مستوطنة تقام في القطاع (المستوطنة الاولى هي « كفار دروم ») ويجري حاليا اعداد الارض لاقامة مستوطنتين أخريين — واحدة في الجنوب والثانية في وسط القطاع .

● السفير الاسرائيلي في اوغندا يجتمع بالرئيس عيدي امين

من المتوقع ان يجتمع في الايام القريبة سفير اسرائيل في اوغندا ، دنيال ليئور ، بالرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، « للاستفهام » عن تصريحه الاخير حول نشاط عدد من الاسرائيليين في اوغندا للاطاحة بحكمه . وسبق ان صرح الرئيس الاوغندي انه اذا صحت المعلومات التي لديه عن مثل هذا النشاط ، وان القائمين بها هم مواطنون اسرائيليون فسيغلق السفارة الاسرائيلية في كمبالا .

ويرى المراقبون ان اجتماع ليئور المترفع مع الرئيس الاوغندي يرمي الى منع تدهور العلاقات بين البلدين ولتؤكد مخاوف حكام اسرائيل من مثل هذا المصير ، خاصة وانهم وضعوا الامال العريضة على الرئيس الاوغندي لتحقيق اهدافهم في القارة الافريقية .

ويلاحظ ان المسؤولين على جهاز الاعلام بدأوا يحرضون بشكل مباشر وغير مباشر على حكومة عيدي امين ويوجدون التبريرات للتحول في موقف اوغندا من الصراع العربي الاسرائيلي . وتحاول الاوساط الرسمية في اسرائيل القاء مسؤولية هذا التحول — بالطبع — على الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ومن جهة ثانية اعتبروا تصريح عيدي امين حول اغلاق السفارة الاسرائيلية ضربة كلامية يدفعها الرئيس الاوغندي للدول العربية ولمعارضي التقارب مع اسرائيل في اوغندا ذاتها .

اجتماعات شعبية على شرف المؤتمر الثاني لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)

ابو سنان	الجمعة ٣-٣ الساعة ٧ مساء	توفيق طوبي
البقيعة	السبت ٤-٣ الساعة ٥ مساء	ابراهام لفنبراون
يركا	السبت ٤-٣ الساعة ٥ مساء	جمال موسى
جديدة	السبت ٤-٣ الساعة ٥ مساء في النادي	نمر مرقس

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

بمناسبة ٨ آذار — يوم المرأة العالمي تقيم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا

اجتماعا احتفاليا

باشتراك نساء من قرى الجليل

يوم الاحد ٥-٣-٧٢ في بيت السيد علي ادريس في عكا القديمة الساعة ٧ مساء . وفي البرنامج :

* تحيات من الفروع * برنامج فني * ضيافة *

اللقاء الصيني الامريكي يهدد — بقية

الفرقة » .

ومن هنا اصاب تعقيب « ترود » (صحيفة النقابات السوفييتية) الهدف .. فقد جاء فيه ان الزعماء الصينيين حطموا جميع المقاييس والمبادئ لينالوا رضاء الولايات المتحدة الامريكية وهم يأملون في استخدام السياسة الامريكية لتسميم جو العلاقات بين الاسيويين .

واستمرت الصحافة الامريكية في الكشف عن دوافع حكام الولايات المتحدة لتحقيق التقارب مع زعماء الصين ..

وفي هذا الصدد كان بليغا ما كتبته « نيوز ويك » (٦-٣-٧٢) ، كتبت :

« وفي خضم البلاغة الكلامية والمناورات بات واضحا ان الرئيس (نيكسون) ورئيس الوزراء تشو عادا مرارا وتكرارا الى الموضوع الاساسي ذاته وهو ان اختيهما لهما مصالح جغرافية — سياسية مشتركة تكفي لتجاوز المعتقدات الايديولوجية المتناقضة .. فمن مصلحتهما مثلا ان يحققا اتساعا في التجارة المتبادلة . ثم ان من اثر التقارب — في الميادين السياسية والدبلوماسية — ان يخفف الضغوط التي تثقل قادة القطرين على اعلى المستويات . فالثقة (ثقة الامريكيين — المحرر) بان الصين راغبة في البقاء دولة سلمية تجعل البرنامج الامريكي من اجل الانسحاب السريع وبشرف من جنوب شرقي آسيا موضوعا لا يثير الانقسام في داخل الولايات المتحدة .. وفي الوقت ذاته يمكن تخفيض القوات الامريكية في هذه المنطقة ، يمكن من تركيز نشاطها واستثماراتها على القضايا الداخلية كما يمكنها من تركيز قواها لردع السوفييت (كذا بالضبط) عن القيام بمخططات عدوانية » .

وهكذا فالقضية الجوهرية او على الاصح ، الاستراتيجية المشتركة بين حكام الصين والولايات المتحدة تهدف في الدرجة الاولى محاولة تطويق الاتحاد السوفييتي واقامة جبهة مشتركة تمنعه من ممارسة نفوذه ودوره في تدعيم نضالات الشعوب من اجل حريتها ..

ولهذا صدقت « ترود » مرة اخرى حين كتبت ان زعماء الصين حطموا جميع مقاييس المبادئ ..

ولكن هناك وجها آخر للمشكلة .. بدات تبرزه بعض الصحف حين حللت استقبال الرئيس نيكسون في الصين ومباحثاته ..

واهم ما في الامر اشتداد الصراع في المحافل الصينية الحاكمة بتصلب العناصر التي ترفض مغازلة الامبريالية .. وكتبت الصحافة الفرنسية في هذا الصدد ان زعيمي شنغهاي وعضوي المكتب السياسي تغيبا عن استقبال نيكسون عند وصوله الى المدينة بسبب معارضتهما سياسة ايجاد ميادين تساوق مع امريكا .

وفي الوقت ذاته بدات بعض المحافل الغربية تتخوف من قيام جبهة امريكية — صينية .. ومن سياسة الولايات المتحدة القائمة كما يبدو على اللعب على الخلاف السوفييتي — الصيني واتباع سياسة موازنة القوى ..

جرح ١٣ عاملا من جراء انفجار لغم

انفجر لغم بعد ظهر اول امس ، تحت سيارة شحن كانت تقل عددا من عمال الاحراش العائدين من عملهم في حرش « اجي هود » اثناء سيرها في طريق ترابية . وقد جرح من جراء الانفجار ١٣ عاملا من عكا ونهاريا ، جراحا بسيطة ومتوسطة . ونقلوا جميعهم الى المستشفى في نهاريا واجريت لعدد منهم عمليات جراحية .

وهذا الانفجار هو واحد من عدة انفجارات وقعت في السنتين الاخيرتين في الجليل الغربي .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

انيس خليل دعبول

وذلك يوم السبت الموافق ٤-٣-١٩٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين شارع همجنيم بحيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل صفوري يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راضي جريس صفوري

وذلك يوم السبت الموافق ٤-٣-١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد